الجمعية العامة

الدورة الاستثنائية الثالثة والعشرون

المحاضر الرسمية

الجلسة العامة **١٠** (الاستئناف ١)
السبت، ١٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٠، الساعة ١٧/٠٠
نيويورك

الرئيس: السيد غوريراب ..... (ناميبيا)

علقت الجلسة الساعة ٢٢/٥٥ يوم ٩ حزيران/يونيه، واستؤنفت الساعة ١٧/١٠ يوم ١٠ حزيران/يونيه

الحداد على وفاة فخامة الرئيس حافظ الأسد، رئيس الجمهورية العربية السورية

الرئيس (تكلم بالانكليزية): يجب عليّ بحزن أن أبلغ أعضاء الجمعية العامة بوفاة فخامة الرئيس حافظ الأسد، رئيس الجمهورية العربية السورية. وباسم الجمعية العامة، أتقدم بخالص المواساة إلى حكومة الجمهورية العربية السورية وشعبها، وإلى أسرة الرئيس الأسد بمصابها الأليم.

وأدعو الممثلين إلى الوقوف مع التزام الصمت لمدة دقيقة حدادا على وفاة الرئيس.

وقف أعضاء الجمعية العامة مع التزام الصمت لمدة دقيقة.

أود أن أبلغ الأعضاء بأن التأبين الرسمي للرئيس الأسد سيتم في الجلسة التالية للدورة الرابعة والخمسين للجمعية العامة، التي تنعقد مساء يوم الخميس الموافق ١٥ حزيران/يونيه ٢٠٠٠.

البندان ٨ و ٩ من جدول الأعمال (تابع)

استعراض وتقييم التقدم المحرز في تنفيذ مجالات الاهتمام الحاسمة الاثنى عشر الواردة في منهاج عمل بيجين

الإجراءات والمبادرات الأخرى اللازمة لتذليل العقبات التي تعترض تنفيذ منهاج عمل بيجين

تقرير اللجنة المخصصة الجامعة للدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين (A/S-23/10)

البند ١٠ من جدول الأعمال

اعتماد الوثائق الختامية

الرئيس (تكلم بالانكليزية): للاطلاع على نص التقرير، يمكن للأعضاء الرجوع إلى الوثائق A/S-23/AC.1/L.1 والإضافات من ١ إلى ٤٢، والتصويبات من ١ إلى ١٦، علاوة على الوثيقة A/S-23/AC.1/L.2.

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room C-154A. وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في وثيقة تصويب واحدة.

00-47438 (A)

وأطلب الآن إلى السيدة مونيكا مارتينيز من إكوادور، نائبة رئيس اللجنة المخصصة الجامعة للدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين، والتي تتولى عمل المقرر، أن تقدم التقرير.

السيدة مارتينيز (إكوادور) (تكلمت بالإسبانية): يشرفني أن أتولى عرض تقرير اللجنة المخصصة الجامعة للدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين.

كما تذكر الجمعية، كانت اللجنة المخصصة مسؤولة عن استكمال الوثيقة للنظر فيها خلال هذه الدورة الاستثنائية تحت البندين ٨ و ٩ من جدول الأعمال. وقد عقدت اللجنة المخصصة عددا من المشاورات غير الرسمية بشأن الوثيقة النهائية، وكرست اجتماعها الأخير لتبادل الآراء.

وأود أن أنتهز هذه الفرصة لاختتام التقرير، بإضافة معلومات معينة لا تتضمنها الوثيقة المطبوعة المعروضة أمامنا. ففي الوثيقة A/S-23/AC.1/L.1، يوضع رقم ''٣'' في المساحة الخالية الأولى في الفقرة ٢، ورقما ''٩'' و ''١٠'' في المساحة الخالية الثانية قبل كلمة ''حزيران/يونيه''. وبعد الفقرة ١٠، نضع الصياغة الجديدة التالية:

''في الجلسة الثانية المعقودة في ٩ حزيران/يونيه، أدلى ببيانات المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، ومفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، والأمين التنفيذي للجنة الاقتصادية لأوروبا، وممثلو البنك الدولي ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية. كما أدلى ببيانات مراقبو المنظمات غير الحكومية التالية: الاجتماع المعني بالعنف ضد المرأة، اجتماع النساء المشردات، منظمة رصد المرأة لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ؛ اجتماع وسائط الإعلام؛ لجنة المنظمات غير الحكومية المعنية بالصحة العقلية؛ الشبكة الدولية للفتيات ومنظمة الرؤية العالمية، وكالة بحوث المعلومات والتدريب الخاصة بالمرأة؛ الوكالة الدولية النسائية المتحدة للاعتماد على الذات؛ الرابطة الدولية لأخوات المحبة (باسم عدد من المنظمات غير الحكومية)؛ الرابطة العالمية للبث الإذاعي المجتمعي؛ شبكة التنمية للمرأة الأفريقية''.

يجب أن يكون نص السطر الأول من الفقرة ١١ كما يلي:

''في الجلسة ٣، المعقودة في ١٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٠''،

ويبقى باقي الجملة كما هو، دون تغيير.

يضاف النص التالي بعد الفقرة ١١:

''في الجلسة ٣، المعقودة في ١٠ حزيران/يونيه، نظرت اللجنة المخصصة الجامعة في مشروع تقريرها (A/S-23/AC.1/L.1 والإضافات ١-٤٢)، وفي مشروعي قرارين، مقدمين من الرئيسة في الوثيقة A/S-23/AC.1/L.2. وأدلى ببيانات ممثلو هندوراس وكولومبيا (أيضا باسم إكوادور وأوروغواي وباراغواي والبرازيل وبوليفيا وبيرو والسلفادور وشيلي وغواتيمالا وفنزويلا وكوستاريكا والمكسيك)، وغابون وكوبا وموريتانيا ونيجيريا (باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين) والجماهيرية العربية الليبية وجمهورية إيران الإسلامية ونيكاراغوا والسودان والكويت والإمارات العربية المتحدة وكندا (باسم اليابان والولايات المتحدة الأمريكية وكندا وأستراليا ونيوزيلندا) والأرجنتين والعراق وبنغلاديش والمملكة العربية السعودية''.

ختاما، في الفقرة ١٢، يستعاض عن لفظة ''قرار'' بلفظة ''قرارين''.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): تحيط الجمعية علما بالتعديلات الشفوية والإضافات.

في حالة عدم وجود اقتراح بموجب المادة ٦٦ من النظام الداخلي، سأعتبر أن الجمعية لن تناقش التقرير.

تقرر ذلك.

بذلك ستقتصر البيانات على تعليل التصويت. لقد تم توضيح مواقف الوفود فيما يتصل بتوصيات اللجنة المخصصة الجامعة للدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين داخل اللجنة. وأود أن أذكر المندوبين بأنه، وفقا لمقرر الجمعية العامة ٤٠١/٣٤، فإن تعليلات التصويت محددة بمدة ١٠ دقائق ويجب أن يدلي بها المندوبون من مقاعدهم.

السيدة دي فيليدبا (هندوراس) (تكلمت بالإسبانية): يؤكد وفد جمهورية هندوراس من جديد ارتياحه للأسلوب الذي أديرت به هذه الدورة. ويعرب الوفد عن عميق تعازيه لشعب الجمهورية العربية السورية وحكومتها لوفاة الرئيس حافظ الأسد.

ونؤكد مرة أخرى أننا نعتزم قبول وتأييد الأحكام التي اعتمدها هذا المؤتمر. وننضم بذلك إلى توافق آراء الوفود المختلفة المجتمعة هنا.

ولدى حكومتنا والرئيس كارلوس فلوريس التحفظات التالية، التي يجب إدراجها بالكامل في التقرير الختامي لهذا المؤتمر. وتستند تحفظاتنا إلى أننا من الموقِّعين على اتفاقية الدول الأمريكية الخاصة بحقوق الإنسان وإلى أن المادة ٦٥ من دستور الجمهورية والمادة ١٢ من قانون الطفل والمراهق اللتين تكفلان الحق في الحياة منذ لحظة الحمل، وإلى المبادئ الأخلاقية والأدبية والدينية والثقافية التي يجب أن تحكم المجتمع الإنساني ووفقا لحقوق الإنسان المعترف بها دوليا.

إن المادتين ١١١ و ١١٢ من الدستور تنصّان على أنه يجب على الدولة حماية مؤسسة الزواج والأسرة والأمومة والطفولة. ولذلك، تقبل هندوراس مفهوم تنظيم الأسرة، والصحة الإنجابية، والأمومة الحالية من المخاطر، وتنظيم الخصوبة، والحقوق الإنجابية والجنسية، عندما لا تشمل الإجهاض أو وقف الحمل كأفعال تعسفية، حيث أن هندوراس لا تقبلهما كطرائق لتنظيم الأسرة أو تحديد النسل، وهما مخالفان للقيم الأخلاقية والتقاليد الجيدة التي تشكل أساس تشريعاتنا.

واللغة والمصطلحات والمفاهيم الجديدة التي أدخلت في الوثيقة تستحق مزيدا من التحليل لتعبر عن معناها بدقة ولتكون خالية من التفسيرات التي تقوض احترام الإنسان والأخلاق والتقاليد الجيدة، ووفد هندوراس لا يستطيع قبول هذه المصطلحات إلا إذا كانت لا تقوض تشريعها الوطني.

وفي الوقت نفسه، نؤكد ضرورة تنفيذ الإجراءات الرامية إلى النهوض بوضع المرأة وإشراكها في التنمية السياسية والاجتماعية والاقتصادية بشكل لا يعرِّض للخطر حماية الأسرة والأمومة وحق الآباء في تعليم أبنائهم على نحو ما تضمنه تشريعاتنا.

السيدة آل ثاني (قطر): في البداية، أود أن أعبِّر عن عميق تعازينا للشعب السوري العظيم وللأمة العربية بوفاة رئيس الجمهورية العربية السورية الرئيس حافظ الأسد. تغمده الله بواسع رحمته. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

كما أود أن أشكر رئيس اللجنة الجامعة وأعضاء المكتب والأمانة والمنسقين وفرق الاتصال والمترجمين لجهودهم المشكورة والواضحة لتسهيل مهمة الوفود وإدارة المفاوضات.

لقد شارك وفد بلادي بفعالية في المفاوضات الخاصة بهذه الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين، انطلاقا من حرص دولة قطر على النهوض بالمرأة وتمكينها في جميع الحالات. ونود أن نتقدم بالشكر لكل الوفود التي ساهمت في توافق الرأي الذي نحن جزء فيه. كما نؤكد أن دولة قطر سوف تنفِّذ ما ورد في الوثيقة من توصيات وفقا لدستورنا وقوانينا وتشريعاتنا وتقاليدنا الوطنية. ونرجو أن يسجل هذا البيان الموجز ضمن التقرير الختامي لهذه الدورة.

السيدة مازيلا (بولندا) (تكلمت بالانكليزية): تود جمهورية بولندا أن تؤيد توافق الآراء الذي تم التوصل إليه في هذه الدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة المعنونة ”المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين“ – الاستعراض السنوي الخامس للمؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة لعام ١٩٩٥.

وتود بولندا أن تقدم التحفظات التالية.

تعترف بولندا، طبقا للقانون الوطني، بالمساواة والكرامة وحقوق الرجال والنساء في جميع مجالات الحياة. ونحن نحترم الحياة من الحمل حتى الوفاة الطبيعية. ونحن نحترم الحق المطلق للضمير ولا سيما فيما يتعلق بمشاركة مقدمي الرعاية الصحية في إجراءات الإجهاض، ونحترم حرية الديانة لجميع الشعوب. ونحن نحترم حق الوالدين في تنشئة أطفالهما في الأسرة، ونولي أولوية للوالدين ولالتزامهما بتعليم أطفالهما.

ونعيد تأكيد القرار الذي اتخذته الجمعية العامة ونتمسك به، على النحو المذكور في وثائق الجمعية العامة الصادرة عام ١٩٩٦، وفي وثائق المجلس الاقتصادي والاجتماعي الصادرة عام ٢٠٠٠ التي تنص على أنه، نظرا لأن منهاج عمل بيجين قبل فقط بعد تنازلات صعبة، لا ينبغي للمؤتمر الاستعراضي بيجين + ٥ أن يعيد فتح المفاوضات بشأن وثيقة بيجين. وطبقا لذلك فإنه لن يقبل تقديم أية تركيبات لفظية أو جُمل جديدة خلال هذه المفاوضات، ولا سيما المصطلحات التي لم تحدد في وثائق الأمم المتحدة التي صدرت بتوافق الآراء. وكان الغرض من الدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة استعراض خمس سنوات من تنفيذ منهاج عمل بيجين.

السيدة كورنيغاي (جنوب أفريقيا) (تكلمت بالانكليزية): يود وفد جنوب أفريقيا أن ينضم إلى الدول الأعضاء الأخرى في الإعراب عن خالص تعازيه لوفد الجمهورية العربية السورية في وفاة الرئيس الراحل حافظ الأسد.

وإن وفدي مسرور جدا من أن مداولاتنا بشأن بيجين + ٥ تكللت بنجاح. ولولا الإرادة السياسية والالتزام من جميع الدول الأعضاء، لما أفضت المفاوضات إلى الوثيقة المعروضة علينا، رغم صعوبة المناقشات وطولها.

وقد عقدت هذه الدورة الاستثنائية بشأن ”المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين، والتنمية، والسلام في القرن الحادي والعشرين“ بهدف تمكين حكومات بلداننا من تقييم المدى الذي ذهبنا إليه في تنفيذ التزاماتنا. ونحن نعيد تأكيد التزامنا القوي بمنهاج عمل بيجين، ونؤيد الوثيقة المنبثقة عن هذه العملية. والواقع أننا أردنا أن نرى الجمعية العامة وهي تأخذ منهاج عمل بيجين إلى أبعد من ذلك.

إن وفد جنوب أفريقيا جاء بولاية ورؤية بهدف المضي مع بيجين ١٩٩٥ إلى الألفية الجديدة. وإن جميع حقوق الإنسان لجميع المواطنين في جنوب أفريقيا مصونة بموجب دستور وقانون للحقوق. ودستورنا هو الذي أوحى بانتهاجنا في هذه العملية أساس الاختيار في قضايا مثل التوجه الجنسي، والحقوق الإنجابية والإجهاض. وإن التمكين

الكامل والمعجّل للنساء والفتيات هو أولوية دستورية في بلدنا.

ورغم أننا نلاحظ مجالات الانتكاس في لغة بيجين، فإننا نمتدح هذه الهيئة على معالجتها للتحديات الجديدة مثل العولمة بطريقة تساعد الدول الأعضاء على مواجهة تأثيرها السلبي. كما نلاحظ الشجاعة التي أظهرتها المرأة أثناء تلك الأيام الخمسة في التكلم بصراحة دفاعا عن حقوق الإنسان الخاصة بها. وفي الحالات التي قد يعرِّض هذا حياتها للخطر، نطالب الجمعية العامة بتأمين حمايتها.

وختاما فإننا لا نرى أنه تم تبرئتنا من التزامنا المقطوع في عام ١٩٩٥ في منهاج العمل. ونحن نعتبر أن الوثيقة المنبثقة عن هذا الاجتماع مكمِّلة للمنهاج. وحكومتي مستعدة لتأييد النواحي الواردة في هذه الوثيقة التي لا تعطي دفعا لمنهاج بيجين فحسب بل تشكِّل أيضا تحديا لأهدافنا الوطنية. ونحن نتطلع إلى تنفيذ هذه النواحي، مع منهاج عمل بيجين، والتزامنا الدستوري على المستوى المحلي ومستوى المناطق والمستوى الوطني.

ونود أن نعرب عن التقدير لجميع أعضاء المكتب على أعمالهم الدقيقة، ولا سيما للرئيسة السيدة كريستين كابالاتا، والسيدة أنجيلا كينغ من شعبة النهوض بالمرأة. وبالإضافة إلى ذلك فإننا نحيي الوفود الحكومية وغير الحكومية التي شاركت في هذه العملية. ورغم أننا لم نحقق كل ما أردناه، فإننا مسرورون لمشاركة جنوب أفريقيا في هذه الدورة الاستثنائية للجمعية العامة، التي ركّزت على تحديات تحسين حياة النساء والفتيات في جميع بلداننا.

وفي الختام نطلب أن يظهر بياننا في المحاضر الرسمية للدورة الاستثنائية.

السيدة رافيليس – ريسيدا (سورينام) (تكلمت بالانكليزية): باسم الدول الأعضاء في الاتحاد الكاريبي، وبلدي سورينام، أود أن أعرب عن خالص تعازينا بوفاة رئيس الجمهورية العربية السورية حافظ الأسد التي تعد خسارة كبرى لشعب سوريا وكذلك للعالم العربي، وللعالم قاطبة.

واسمحوا لي في البداية أن أعرب عن شكري لكم يا سيدي الرئيس، ولرئيسة اللجنة المخصصة الجامعة، ولرئيسة الأفرقة العاملة وأفرقة الاتصال، وكذلك لجميع الممثلين على جهودهم والتزامهم وإخلاصهم خلال دورة السباق هذه، التي أتاحت لنا تحقيق هذه النتيجة النهائية واعتماد وثيقة ختامية على نحو ما نوشك أن نفعله.

لقد اجتمعت هنا في نيويورك وفود الدول الأعضاء في الاتحاد الكاريبي، التي يشترك ١٤ منها في عضوية الأمم المتحدة، مع ما بذلته من جهد بالغ، لإظهار التزامنا بدعم منهاج عمل بيجين والنهوض به.

لقد ساهمت بلداننا وشاركت في الأعمال التحضيرية للمؤتمر العالمي الرابع كما ساهمت وشاركت في مؤتمر بيجين ذاته. وقدمنا تضحيات كبيرة، بشرية ومالية، على حد سواء، لنعرب عن نفس مستوى التزامنا بهذه الدورة الاستثنائية المعنية بعملية استعراض شؤون المرأة لعام ٢٠٠٠. وليس ثمة نقص في الحافز أو الالتزام من جانب الحكومات والشعوب في منطقة البحر الكاريبي. وتحقيقا لهذه الغاية، أولت حكوماتنا أولويات لمنهاج العمل في ستة مجالات اهتمام حاسمة هي: الفقر والصحة والعنف ضد المرأة والتعليم والآليات المؤسسية والمرأة في مواقع اتخاذ القرار. وبفضل إيلاء الأولويات لمنهاج العمل، تمكنت بلدان منطقة البحر الكاريبي من تحقيق تقدم كبير بصدد تنفيذ توصياته.

ومع تنفيذ أنشطة المتابعة على نطاق كبير في منطقتنا دون الإقليمية، تسببت كثير من التحديات الجديدة في إيجاد عقبات اعترضت تحقيق جميع الأهداف التي حددناها لأنفسنا

في عام ١٩٩٥. وبالنسبة لبلداننا، كانت برامج التكيف الهيكلي، والعولمة، وزيادة الدين الخارجي من العوائق الكبيرة التي أعاقت تنفيذ منهاج العمل. ونسلِّم بأن العولمة ربما تكون قد هيأت فرصا لبعض البلدان. بيد أنه يتعين علينا أن نؤكد بأن التكلفة المضافة على اقتصاداتنا وشعوبنا، سيما النساء والأطفال في الدول الأعضاء في الاتحاد الكاريبي، كانت مثيرة. ولقد ترتبت على عدم وجود ترتيبات تفضيلية، وخدمة الدين، والقدرة المحدودة للتغلب على عبء البطالة آثار كثيرة وأدت إلى زيادة عدد الفقيرات في كثير من بلداننا.

وتصدت حكومات بلدان منطقة البحر الكاريبي لحوادث العنف ضد النساء والفتيات. واتخذنا وندعم تدابير شاملة في جهد متواصل للقضاء على هذه الممارسة. وقمنا بسن تشريع ضد العنف، واشتركنا في حملات توعية جماهيرية، وعززنا البحوث في الأسباب الرئيسية للعنف في مجتمعاتنا. ويسرنا ملاحظة أن هذا المفهوم مودع في الوثيقة الختامية المقترحة.

وفي الختام، فقد عقدنا العزم على تحقيق أعلى المستويات التعليمية للمرأة في منطقة البحر الكاريبي وسوف تكتمل تلك المستويات بإنجاز عال على قدر متساو في المجالين السياسي والاجتماعي. وفي هذا الصدد، لن تنجح جهودنا الرامية إلى تحقيق المساواة بين الجنسين إلا إذا تحققت شراكة صادقة بين النساء والرجال. ولذلك فإن المساواة بين الجنسين وضع يحقق مكاسب للجميع ويؤدي إلى النهوض بالجنسين على حد سواء، وبمجتمعاتنا وبلداننا.

إن الذين يعيشون منا في دول صغيرة هشة لا يستطيعون تجاهل مساهمة النساء في تنميتنا المستدامة وأهداف هذه الدورة الاستثنائية. ولذلك، سنظل ملتزمين بمواصلة تنفيذ منهاج العمل ونتيجة هذه الدورة الاستثنائية. وبالنسبة لنا، ليس هناك هامش للخطأ.

السيدة سولورزانو (نيكاراغوا) (تكلمت بالإسبانية): تؤيد نيكاراغوا توافق الآراء الذي تحقق في الدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة بصدد عملية الاستعراض بعد انقضاء فترة خمس سنوات على انعقاد المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة في عام ١٩٩٥، وهي الدورة المعنونة ''المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين''. ونطالب بتضمين التحفظات التي قدمناها في الوثيقة الختامية.

وتتعلق تحفظاتنا بما يلي. أولا، بشأن حقيقة مفادها أنه حيثما تشير الوثيقة إلى ''التزامات'' أو ''خطوات متخذة'' من جانب الحكومات، ينبغي أن يكون مفهوما أن مؤتمرات الأمم المتحدة ليست ملزمة قانونا وأن تنفيذ التوصيات المنبثقة عنها يعد مسؤولية دولة نيكاراغوا ذات السيادة.

ثانيا، تسلِّم نيكاراغوا بمساعدة وكرامة جميع الأشخاص وبالمساواة في الحقوق للجنسين كليهما، مع تفسير كلمة ''نوع الجنس'' في معناها العادي المقبول بصورة عامة حسبما تم التسليم به في المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة وحسبما ينعكس معناها في المرفق الرابع لتقرير ذلك المؤتمر. نوع الجنس هو الهوية الجنسية البيولوجية للنساء والرجال. ونفهم أن هناك جنسين فقط، أنثى – بمعنى امرأة، وذكر – بمعنى رجل. وطوّرنا منظورنا المتعلق بنوع الجنس على أساس هذا الفهم.

ثالثا، تسلِّم نيكاراغوا بالحق في الحياة من لحظة الحمل حتى نهايتها الطبيعية. بيد أنه من أجل هذا السبب لا يمكن اعتبار الإجهاض المستحث أو وقف الحمل أيا كان تفسيره وسيلة لتنظيم الأسرة أو تنظيم الخصوبة حسبما تحدد

في مؤتمر القاهرة الدولي للسكان والتنمية. وأي تشريع ينظم هذه القضية هو مسألة سيادة لدولة نيكاراغوا.

رابعا، حينما تشير الوثيقة إلى وسائل منع الحمل، نحن نفسر الإشارة بأنها لا تنطوي على أي مادة أو طريقة تتضمن الإجهاض. نحن نقبل الإشارة إلى التكنولوجيات الجديدة بقدر ما لا تنطوي على إجهاض مستحث، وتسلِّم نيكاراغوا بأن حق الإنجاب والحق في الصحة، الذي يشمل الصحة الجنسية والصحة الإنجابية، هما عنصران من حقوق إنسان معينة مودعة بالفعل في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية التي لا تعترف بوجود صلة أيا كانت بالإجهاض المستحث.

خامسا، لا تعترف نيكاراغوا بعبارتي ''الحقوق الجنسية''، و ''التوجُّه الجنسي''، اللتين لم يرد تعريف لهما في منتديات الأمم المتحدة ومؤتمراتها.

سادسا، تسلِّم نيكاراغوا بأن حريات التفكير والضمير والدين هي حقوق غير قابلة للتصرف يتمتع بها الجميع، بما في ذلك العاملين في مجال الصحة.

سابعا، تسلم نيكاراغوا بالأمومة وبالزيجات القائمة بالفعل بين الرجال والنساء، فضلا عن شتى أنواع الأسر الناجمة عن زواج بين رجل وامرأة، بأنها مساوية للأسر التي يرأسها أحد الوالدين، رجلا كان أم امرأة، ومتساوية مع الأسر الموسعة. ونعلن التزامنا بحماية تلك الأسر.

ثامنا، نفهم أن عبارة ''المساواة بين الجنسين'' تعني المساواة والتوازن والعدل، والمشاركة الكاملة، والشراكة التامة، والمساواة في إمكانية الوصول وسائر التعبيرات المماثلة، كالمساواة بموجب القانون، والمسؤولية والفرص التي لا بد أن توجد للجنسين دون تمييز – وكلها حقوق مودعة بالفعل في دستورنا.

تاسعا، التعليم الشامل من مرحلة الطفولة حق مقصور على الوالدين بموجب دستور نيكاراغوا، والمادة ٢٦ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمادة ١٣ من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

وعاشرا، نحن نقبل عبارة ''أمومة خالية من الأخطار'' بقدر ما لا تنطوي على الإجهاض. ولا تسلِّم نيكاراغوا بأي حق إنساني عالمي جديد في الفقرة ٩٦ من منهاج العمل يشار إليه في هذه الوثيقة.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أود أن أذكر نقطة عامة غير موجهة للمتكلمة الأخيرة. القائمة آخذة في الزيادة ولقد بُلِّغت بأنه ستتوفر لنا ترجمة شفوية حتى الساعة ١٩/٠٠ فقط. ولذلك آمل في ألا نكرر البيانات التي أدلي بها بالفعل، سواء هنا أو في اللجنة.

السيدة عائشة إسماعيل (نيجيريا) (تكلمت بالانكليزية): باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين، أتقدم بأصدق المواساة لوفد الجمهورية العربية السورية، في وفاة الرئيس حافظ الأسد. ونطلب إلى الوفد السوري أن ينقل تعازينا إلى حكومة الجمهورية العربية السورية وشعبها.

إنه لمن دواعي سروري أن أخاطب هذا التجمع باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين، في الجلسة الختامية لهذه الدورة التاريخية للجمعية العامة. وأخيرا، حققت بيجين + ٥ نهاية ناجحة. وبعد خمسة أيام من العمل المضني، حققت نساء العالم – من خلال الوثيقة الختامية – خطوة أخرى على طريق تعزيز مكاسبهن السابقة. والآن، أصبحت المسيرة نحو تحقيق المساواة بين الجنسين، والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين، لا رجعة فيها.

إن مجموعة الـ ٧٧ تحيي جميع الوفود التي عملت جاهدة لإصدار القرارات التاريخية التي تضمنتها الوثيقة الختامية. ولقد كرسنا الوقت خلال الأيام القليلة الماضية لاستعراض إنجازاتنا. كما حددنا العراقيل والتحديات التي تواجهنا. والأهم من ذلك، إننا اتخذنا مبادرات جديدة من أجل مكافحة الفقر، ولا سيما بين النساء. وبنفس الأهمية، اتخذنا مبادرات بشأن العنف ضد النساء. كما اتخذت خطوات عملية للنهوض بتعليم المرأة والفتاة وتوسيع نطاق حقوق المرأة.

وعموما، وضعت الوثيقة الختامية أمامنا طائفة من المبادرات الجديدة في شكل برامج ومشروعات. ونرجو أن يتم تنفيذها على نحو فعال في جميع مجالات الاهتمام الحاسمة. ونحن نتطلع إلى العمل على الصعيدين الوطني والدولي. وفي هذا الصدد، نتوقع الدعم والمشاركة بقوة من جانب المؤسسات متعددة الأطراف. ولقد تعززت الشراكة التي أقمناها مع منظمات المجتمع المدني في بيجين، بدرجة أكبر.

إن البيانات التي أدلى بها رؤساء وفود الدول الأعضاء في مجموعة الـ ٧٧ في الاجتماعات العامة، تبعث برسالة واحدة واضحة وعالية النبرة، وهي أن مسألة الإرادة السياسية والالتزام بهدف المساواة بين الجنسين، لاشك فيهما البتة بالنسبة للبلدان النامية. ولقد أوضح الجميع من خلال التدابير الملموسة، وجود التصميم على المضي قُدما نحو بلوغ هدف تمكين المرأة. واتجه الجميع عمليا إلى إصلاح السياسة، وإنشاء الآليات التي تساعد على تحقيق المساواة بين الجنسين وإتاحة مزيد من الفرص للمرأة. وأبدى الجميع التزاما قويا بإدماج قضية نوع الجنس في أهدافها الإنمائية.

والدور الآن على المجتمع الدولي، والبلدان المتقدمة النمو، والمؤسسات المالية متعددة الجنسيات لبيان التزامها بالتعاون الصادق مع البلدان النامية في المجالات الرامية إلى النهوض بالمرأة. وأتوجّه بالنداء، مرة أخرى، إلى البلدان المتقدمة النمو بأن تدعم بشكل ملموس، ومن خلال الموارد المالية، جهود البلدان النامية لتنفيذ السياسات التي تستهدف تحقيق التنمية والنمو الاقتصادي المستدامين. وهذا هو السبيل الوحيد الذي يمكننا من خلاله أن نعيد تهيئة بلداننا وشعوبنا للمهمة الجليلة التي نحن بصددها، والتي حددناها في الوثيقة الختامية. ونحن على يقين من أن شركاءنا لن يخذلونا في هذه المهمة التاريخية، ونحن في فجر الألفية الجديدة، نظرا لارتباطنا الإنساني المشترك.

وأخيرا، أتوجه بالشكر، من خلالك سيدي الرئيس، إلى جميع الوفود على روح المرونة التي تحلُّوا بها، والتي أكدت أننا لم نجتمع في نيويورك خلال الأيام الخمسة الماضية عبثا، بل أننا حققنا تقدما كبيرا في دفع مصالح المرأة على مستوى العالم. كما أتقدم بالشكر للأمين العام وجميع موظفي الأمانة العامة، الذين عملوا باجتهاد من أجل نجاح هذا الحدث التاريخي. ونتمنى لكافة الوفود العودة السالمة إلى وجهاتهم.

السيد بلزان (مالطة) (تكلم بالانكليزية): في البداية، أود أن أضم صوتي إلى المتكلمين الذين سبقوني في الإعراب باسم حكومة وشعب مالطة عن صادق المواساة والعزاء لحكومة وشعب الجمهورية العربية السورية لوفاة الرئيس حافظ الأسد.

إن مالطة ترحب بالتقدم الذي تحقق في تنفيذ منهاج عمل بيجين، وتؤكد مجددا التزامها بتحقيق المساواة بين الجنسين، والتنمية والسلام، وكذلك التزامها بتعزيز حقوق الإنسان للمرأة وحمايتها.

ولدى الانضمام إلى توافق الآراء بشأن الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية للجمعية العامة، المعنونة ''المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن

الحادي والعشرين''، يود وفد مالطة أن يؤكد مجددا على تحفظه السابق على إعلان ومنهاج عمل بيجين، فيما يتعلق باستخدام تعابير مثل ''الصحة الإنجابية''، و ''الحقوق الإنجابية''، و ''الحقوق الجنسية''، و ''الظروف التي لا يكون فيها الإجهاض مخالفا للقانون''، و ''على أن تكون عمليات الإجهاض هذه مأمونة''، وكذلك التحفظ على الأجزاء الواردة في الوثيقة والتي تتعلق سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة بالإجهاض المستحث. فالتفسير الذي قدمته مالطة يتوافق مع تشريعاتها الوطنية، التي تعتبر أن إنهاء الحمل عن طريق الإجهاض المستحث عمل غير مشروع.

كما يؤكد وفد مالطة مجددا على موقفه المتحفظ بشأن أجزاء الوثيقة التي يشار فيها إلى الوثائق الختامية لمؤتمرات معينة. وفي هذا الصدد، يؤكد وفد مالطة على تحفظاته كما وردت في تقارير المؤتمرات المعنية. وفضلا عن ذلك، يشدد وفد مالطة على موقفه المتحفظ بشأن استخدام صيغة ''الصكوك الدولية لحقوق الإنسان ووثائق الأمم المتحدة الصادرة بتوافق الآراء''، أينما كانت في الوثيقة الختامية، مع سابق قبولها أو عدم قبولها لها.

والمطلوب تسجيل هذه التحفظات في تقرير الدورة الاستثنائية.

السيد كانديوتي (الأرجنتين) (تكلم بالإسبانية): باسم وفود البلدان الأعضاء في السوق المشتركة للمخروط الجنوبي (ميركوسور) الأرجنتين، وأوروغواي، وباراغواي، والبرازيل والبلدين المنتسبين بوليفيا وشيلي، أود أن أبلغ الجمعية العامة في مناسبة انعقاد هذا التجمع المهم في سياق موضوع ''المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين''، أن الوفود الستة قد تعهدوا بمواصلة وضع برنامج عمل مشترك بشأن قضايا المرأة، وسوف أوافي الأمانة العامة بنص هذا البرنامج، مع مطالبة الوفود الستة باعتباره جزءا من الوثائق الرسمية للدورة الاستثنائية.

وأود أن أعرب مرة أخرى عن مواساتنا لوفد الجمهورية العربية السورية في المصاب الفادح الذي ألمّ بهم بوفاة الرئيس الأسد.

أود كذلك إبلاغك، سيدي الرئيس، بمدى شعورنا بالامتنان لأسلوب إدارتك لهذه الدورة الاستثنائية، وينطبق نفس الشيء على سائر أعضاء هيئة المكتب، ولا سيما جميع العاملين بالأمانة العامة، الذين كان لتفانيهم وجهودهم الهائلة أكبر الأثر في التمكين من التوصل إلى النتائج التي حققناها حتى الآن.

السيد موتابوبا (رواندا) (تكلم بالانكليزية): يضم وفدي صوته إلى الوفود الأخرى في الإعراب عن عميق المواساة لحكومة وشعب الجمهورية العربية السورية في وفاة الرئيس الأسد.

إن وفدي يشعر بالإحباط الشديد لاعتماد الفقرة ٥١ من الوثيقة الختامية دون الإشارة إلى الإبادة والجرائم الأخرى التي ترتكب ضد الإنسانية، على النحو الذي اقترحته مجموعة الـ ٧٧ في وقت سابق، بصياغة أفضل.

و لم يعط غير سبب فني يمكن بمقتضاه فتح باب المناقشة للفقرات الأخرى. وهذا غير صحيح، ولا نزال على اعتقادنا بذلك بشدة. ولا تقبل أغلبية الوفود ذلك العذر، ويعرب وفدي عن تحفظاته الشديدة على ذلك الإغفال.

وذلك الإغفال يبعث برسالة غريبة – رسالة شديدة الغرابة في الواقع – إلى أعضاء الأمم المتحدة وهي: أن جرائم الإبادة الجماعية التي ارتكبت في السنوات الماضية لا تؤخذ في اعتبار بعض الأعضاء بجدية. ويود وفدي أن يذكر الجميع بأن اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها تلزم كل من وقّع أو صدّق عليها. وتلافي هذه النقطة إغفال

خطير ننآى بأنفسنا عنه، لأننا نعرف ما حدث لشعبنا، وخاصة للنساء والأطفال الذين نركِّز عليهم اليوم. وستبقى العواقب لأجيال قادمة، ويعتبر الوفد الرواندي هذا الإغفال دليلا على عدم الاهتمام بالمعاناة التي تحمّلها شعبنا، وخاصة النساء والأطفال – ويظل يتحملها.

والإبادة الجماعية ليست ظاهرة رواندية؛ فهي أسوأ أشكال الجرائم المرتكبة ضد الإنسانية ولذا يجب أن تدينها كل الدول الأعضاء التي تؤمن بالمبادئ الموضحة في ميثاق الأمم المتحدة وفي اتفاقية بشأن الإبادة الجماعية. ويبدو أننا اخترنا أن نغمض أعيننا في حين ينبغي أن تبقى محدقة. ونحن إذن نوجِّه رسالة خاطئة. وينبغي أن تمارس الأمم المتحدة وغيرها كفالة تصحيح أخطائنا الماضية كلما أتيحت الفرصة لذلك.

وأغتنم هذه المناسبة لتوجيه الشكر إلى ممثلي جنوب أفريقيا والسودان وليبيا وسوريا وإيران وكثيرين غيرهم لدعمهم القوي وجهودهم الدؤوبة طوال ساعات هذا الصباح الطويلة بغية ضمان إدراج ”الإبادة الجماعية وسائر الجرائم المرتكبة ضد الإنسانية“ ضمن عبارات النص.

ومن ثم يكون من واجبنا التعبير عن تحفظاتنا الجادة والقوية على النص والأسلوب اللغوي المستعمل في إغفال الإشارة إلى الإبادة الجماعية وغيرها من الجرائم المرتكبة ضد الإنسانية.

ونعيد التأكيد على التزام حكومة رواندا بمراعاة بقية الفقرات الموصى بها في مشروع الوثيقة الختامية، وبدعمنا السياسي الكامل لتنفيذ منهاج عمل بيجين.

السيدة كينغ (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت بالانكليزية): باسم وفدي وباسم بعثة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، أود الإعراب عن المواساة للوفد السوري والشعب السوري لوفاة الرئيس الأسد.

ويسعد الولايات المتحدة أن تنضم إلى توافق الآراء على مشروع الوثيقة المعروض علينا، والذي يمثل معلما هاما في جهود المجتمع الدولي لتعزيز النهوض بالمرأة. وقد قدمت الولايات المتحدة إلى الأمانة العامة بيانا خطيا تفسيريا نطلب إدراجه في محاضر هذا المؤتمر؛ فتوافق آرائنا قائم جزئيا على هذا البيان.

وتتفهم الولايات المتحدة أنه كما حدث بالنسبة لإعلان ومنهاج عمل بيجين، فإن أي التزامات يشار إليها في مشروع الوثيقة الختامية باتخاذ إجراءات أو مبادرات أخرى لتنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين مما يعزى إلى الدول لا تكون ملزمة قانونا، ما لم تشر تلك الدول إلى عكس ذلك، وأنها تتألف من توصيات تتعلق بالطريقة التي يمكن للدول، بل وينبغي لها، أن تعزز أهداف المؤتمر. ولذا فتلك الإشارات إلى التزامات تشكل التزاما عاما بتنفيذ التوصيات بصورة ذات مغزى بشكل عام وليست التزاما محددا بتنفيذ كل عنصر من عناصرها. وتود الولايات المتحدة فضلا عن هذا أن تشدد على أن الدول الأطراف وحدها هي الملزمة بتنفيذ المعاهدات.

وفي سياق منهاج عمل بيجين ثمة قضايا رئيسية تتصل مباشرة بقضايا الجنسين وتعزيز حقوق المرأة. وبوجه خاص فإن لحكومة الولايات المتحدة سياسة ثابتة تقوم على عدم التمييز على أساس التوجه الجنسي وتعتبر أن إغفال هذا الموقف في مشروع الوثيقة الختامية لا يبرر هذا التمييز بأي حال في أي بلد.

وفضلا عن هذا تؤيد الولايات المتحدة تأييدا تاما مطالبة الحكومات في منهاج العمل بأن تقر بالآثار الصحية المترتبة على الإجهاض غير المأمون وتتصدى لها. ونأسف لقلة التقدم الذي أحرز. فمنذ بيجين ماتت قرابة ٤٠٠ ٠٠٠ امرأة بغير ضرورة بسبب الإجهاض غير المأمون. وحتى

عندما يكون الإجهاض قانونيا في ظروف معينة فإن بلدانا كثيرة لم تقم حتى الآن بتدريب وتجهيز مقدمي الرعاية الصحية؛ ولم تتخذ تدابير أخرى تكفل الأمان واليسر في عمليات الإجهاض أو تحمي صحة المرأة. ويسرنا ويشجعنا تحديد إجراءات التصدي للآثار الصحية المترتبة على الإجهاض غير المأمون كأحد الشواغل الرئيسية المتصلة بالصحة العامة، وذلك في الاستعراض الذي يجري كل خمس سنوات للمؤتمر الدولي للسكان والتنمية. وبالنسبة لهذه القضية البالغة الأهمية – وهي إنقاذ وحماية أرواح النساء وصحتهن – سوف تستلهم الولايات المتحدة صيغة توافق الآراء المعتمدة في تقرير الدورة الاستثنائية للجمعية العامة في عام ١٩٩٩ بشأن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية + ٥، المتعلقة بالخطوات التي يلتزم المجتمع الدولي باتخاذها لإنقاذ أرواح النساء.

وتسترعي الولايات المتحدة الانتباه إلى أن عددا من المؤسسات والمنظمات وغيرها قد طلب إليها تنفيذ مشروع الوثيقة الختامية. ومع ذلك فالحكومات وحدها هي التي ستعتمد مشروع الإعلان السياسي والوثيقة الختامية. وحين يشير مشروع الوثيقة الختامية إلى الإجراءات التي يمكن لهذه الجهات الفاعلة أن تتخذها، فهو بذلك يدعو إلى اتخاذ الإجراءات المقترحة ويشجع على ذلك؛ وهو لا يشترط هذه الإجراءات ولا يمكن أن يشترطها. ونحن نفهم أن الإشارات إلى إجراءات يمكن أن تتخذها وسائل الإعلام إنما تكتسي طابع الاقتراحات والتوصيات. ولا يجوز أن تفهم على أنها تبيح أي مساس بحرية الصحافة أو الخطابة أو التعبير التي هي حريات ديمقراطية أساسية.

أما عن استخدام مصطلح ”الاحتلال الأجنبي“ فإن الولايات المتحدة تسلِّم بأن انتهاكات حقوق الإنسان يمكن أن تقع، وهي تقع بالفعل في حالات الاحتلال الأجنبي في أي مكان في العالم. ومع ذلك تظل الولايات المتحدة على تحفظاتها مثلما فعلت في المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان المعقود في فيينا في عام ١٩٩٣، بالنسبة لأي إشارة إلى أن الاحتلال الأجنبي هو في حد ذاته انتهاك لحقوق الإنسان. ويتعين على الولايات المتحدة أن تطلب أن يعكس محضر أعمال اليوم أن الولايات المتحدة تحل نفسها من الفقرات المرقمة حاليا في مشروع الوثيقة الختامية بالأرقام ٢٩ و ٣٠ ثالثا و ١٢٥ (ج)، التي تتناول قضايا العولمة والقضايا الاقتصادية، وأنها تعرب عن قلقها عموما إزاء صيغة الوثيقة التي تعالج تلك القضايا. فتلك الفقرات تصف العولمة والديون بأنهما عقبات هامة في سبيل تحقيق المساواة بين الجنسين. ونحن نرى أن الحكومات الوطنية تتحمل المسؤولية الأولى عن التنمية الاجتماعية والاقتصادية وعن كفالة مساواة المرأة في كل ميادين الحياة. ومعظم جوانب مساواة المرأة لا تتصل مباشرة بالقضايا الاقتصادية والمالية الدولية.

كذلك ينبغي أن يبين المحضر أن الولايات المتحدة تبرئ نفسها من الفقرة المرقمة حاليا بالرقم ١٣٣ (م) مكررا، المتعلقة بنزع السلاح. فلدى الولايات المتحدة شاغلان إزاء هذه الفقرة.

أولا، إن الولايات المتحدة لا توافق على ما جاء في الفقرة من أن الأمم المتحدة تحدد الأولويات لنزع السلاح. ونحن نعتقد أن وضع الأولويات لنزع السلاح من حق الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. ثانيا، جاء في هذه الفقرة أن الموارد المتاحة نتيجة لأنشطة نزع السلاح ينبغي أن تخصص لصالح البرامج الاجتماعية التي تفيد المرأة والفتاة. وعلى حين تؤيد الولايات المتحدة بقوة برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وخاصة تلك التي تعمل على تحقيق المساواة بين الجنسين، فإن للولايات المتحدة موقفا ثابتا يقوم على عدم الربط بين المسألتين المنفصلتين نزع السلاح والاستخدام المقدر سلفا للموارد المتاحة نتيجة لنزع السلاح، إن وجدت.

إن الولايات المتحدة تؤكد مجددا أنه فيما يتعلق بكل الإشارات إلى المساعدات الأجنبية والمساعدات الإنمائية الرسمية، فإنها ليست من البلدان التي قبلت بـ ''هدف متفق عليه'' لمثل هذه المساعدات، أو التزمت بالوفاء بأية أهداف في هذا الشأن.

وتؤيد الولايات المتحدة تماما أهداف الوثيقة الختامية، وهي على استعداد للعمل مع الآخرين لضمان أن يكون هناك تخصيص مناسب للموارد من أجل التصدي للالتزامات الواردة في هذه الوثيقة. ومع ذلك، فإن الولايات المتحدة لا تستطيع أن توافق على زيادة في التمويل للمسائل التي تتناولها الوثيقة الختامية، ما لم يكن ذلك في سياق إعادة تخصيص الموارد المتاحة، أو ما لم تكن موارد التمويل آتية من مصادر أخرى غير المخصصات الحكومية.

وأخيرا، تلاحظ الولايات المتحدة أن كثيرا من القضايا التي تضمنتها الوثيقة الختامية، قد غطاها، بطبيعة الحال، إعلان ومنهاج عمل بيجين. ومن ثم، فإن الولايات المتحدة تفهم أن البيان الخطي التفسيري الذي قدمته في هذا الصدد، ينطبق، حسب الاقتضاء، على الوثيقة الختامية.

السيد نغوما (غابون) (تكلم بالفرنسية): بصفتي رئيسا للمجموعة الأفريقية، وباسم الوفد الغابوني، أود أن أعرب عن صادق مواساتنا لوفد الجمهورية العربية السورية لوفاة الرئيس حافظ الأسد، الذي لعب دورا مهما على الساحة الدولية، ولا سيما في الشرق الأوسط. وتغتنم المجموعة الأفريقية هذه الفرصة للإعراب عن تعازيها لشعب سوريا الشقيق مرة أخرى لدى تأبينه رسميا في الجمعية العامة.

ونحن نؤيد البيان الذي أدلت به نيجيريا، باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين.

اسمح لي، سيدي الرئيس، أن أهنئك أنت وأعضاء هيئة المكتب على الطريقة التي أدرتم بها أعمال هذه الدورة الاستثنائية. وأتقدم أيضا بالتهنئة لأعضاء اللجنة التحضيرية والأمانة العامة الذين لم يدخروا وسعا من أجل توفير كل العناصر اللازمة لنا لكي يسير العمل في سلاسة، حتى وإن كانت هناك بعض المشكلات في الترجمة في اللغات الرسمية الأخرى.

وخلال عملنا، بذلت أفريقيا كل جهد ممكن للاضطلاع بمسؤولياتها بغية الوصول إلى نهاية ناجحة لهذا المؤتمر. وستبقى نيويورك بمثابة منعطف هام بالنسبة للحكومات، والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني لإدراك الحاجة للنهوض بالمرأة في السياسة الإنمائية الشاملة لكل بلد. وكانت نيويورك منعطفا هاما لأننا أكدنا مجددا تأييدنا لمنهاج عمل بيجين ولإعلان القاهرة الصادر عن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية.

ونتيجة لذلك، فقد تخطينا خلافاتنا، وأدركنا مصالحنا المشتركة. ولقد ساعد التوافق في الآراء بدرجة كبيرة على هذا النجاح في عملنا. ولكن السيادة لا تزال هي المتحكمة، إذ تأخذ في الاعتبار المفاهيم السياسية، والثقافية، والاقتصادية والاجتماعية لكل بلد. وعلينا، أكثر من أي وقت مضى، أن نؤكد أن كل أعضاء المجتمع – رجالا، ونساء، وأطفالا – يمكن أن يشاركوا بفعالية أكبر في بناء دولهم. والمرأة في كل أنحاء العالم هي التي تحافظ على القيم الأخلاقية للمجتمع. وهي لا تستطيع القيام بهذا الدور على الوجه الأكمل إلا بمشاركة الرجل. ونحن نطالب شركائنا في التنمية بأن يقدموا الموارد اللازمة لتطبيق البرامج الدولية التي شاركنا في وضعها. غير أننا نعرب عن الأسف لأن الوثيقة الختامية لم تترجم إلى جميع لغات العمل في الأمم المتحدة.

السيدة تول (السنغال) (تكلمت بالفرنسية): باسم فخامة الرئيس عبد اللاي واد، رئيس جمهورية السنغال، وبالنيابة عن وفدي، أضم صوتي إلى مَن سبقوني في تقديم خالص المواساة لحكومة وشعب الجمهورية العربية السورية لوفاة الرئيس حافظ الأسد. وندعو الله أن يتغمده برحمته وأن يسكنه فسيح جناته.

إن وفدي يعرب عن تضامنه مع سائر بلدان المجموعة الأفريقية الأخرى في تأييد البيان الذي تم الإدلاء به باسم مجموعة الـ ٧٧، ويثني على النجاح الذي توجت به الدورة الاستثنائية الثالثة والعشرون. ولقد أصبح بين أيدينا وثيقة ختامية على جانب كبير من الأهمية بالنسبة لنساء العالم أجمع، وقد جاءت الوثيقة الختامية متوازنة وتأخذ في الاعتبار مصالح وشواغل الوفود، فضلا عن الدور الأساسي الذي تؤديه المنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني في تنفيذ منهاج عمل بيجين، والمبادرات الجديدة التي قد تعتمد في هذه الدورة.

ونحن ندين بالفضل في هذه النتيجة لروح التعاون التي سادت طوال عملية المؤتمر، وتحلى بها الجميع، من الأمانة العامة، إلى رؤساء جلساتنا، والوفود المشاركة في هذه الدورة، ومختلف الأطراف المعنيين والشركاء، حيث عمل الجميع بروح توافق الآراء وصولا إلى هذه الوثيقة الختامية. ونحن ليس لدينا تحفظات، بالرغم من أننا كنا نحبذ أن تكون الوثيقة أكثر قوة. ونحن نؤكد التزامنا بأن نترجم إلى أفعال كل التوصيات التي تمخض عنها عملنا بشأن الاحترام التام لحقوق الإنسان، فضلا عن السلام والتنمية في بلداننا.

وينبغي تعزيز التعاون الدولي بما يتيح لنا التوصل إلى حلول إبداعية للصعوبات الاقتصادية والمالية التي تواجهها البلدان النامية، وبصفة خاصة في أفريقيا، حتى يكون بوسعنا أن نحسِّن ترجمة الالتزامات المشتركة التي قطعها المجتمع الدولي على نفسه بشأن حماية الحقوق الأساسية للمرأة والنهوض بها، إلى حقيقة واقعة.

وأختتم كلمتي بالشكر لك، سيدي الرئيس، شخصيا، كما أتقدم بالشكر إلى الأمين العام السيد كوفي عنان، والسيدة أنجيلا كينغ وسائر موظفي الأمانة العامة على التنظيم المتقن لهذه الدورة الاستثنائية.

وأخيرا، أرجو إدراج بياني هذا في المحاضر الرسمية لهذه الدورة.

السيدة لوزانو الخوري (كولومبيا) (تكلمت بالإسبانية): باسم كولومبيا، وبلدان أمريكا اللاتينية التالية – الأرجنتين، إكوادور، أوروغواي، باراغواي، البرازيل، بنما، بوليفيا، بيرو، الجمهورية الدومينيكية، شيلي، غواتيمالا، فنزويلا، كوستاريكا، المكسيك – أتقدم بخالص مواساتنا لوفد وشعب الجمهورية العربية السورية بمناسبة وفاة الرئيس حافظ الأسد.

ونود أن ندلي بالبيان التالي، الذي نرجو اعتباره جزءا من المحاضر الرسمية لهذه الدورة الاستثنائية.

في إطار الدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة للأمم المتحدة، ”المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين، والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين“، أعربت وفودنا عن تصورها المشترك على مستوى المنطقة فيما يتعلق بأوجه التقدم، والتحديات، والدروس والممارسات الطيبة المستخلصة خلال فترة السنوات الخمس الأولى منذ بدء تنفيذ منهاج عمل بيجين.

إن توافق الآراء الإقليمي المتجسد في وثيقتي سانتياغو وليما قد وجّه وعزّز التزام حكوماتنا، كل على حدة، على المضي قُدما في عملية استعراض إعلان ومنهاج عمل بيجين، وهي سبب انعقاد هذه الدورة الاستثنائية. وقد أظهر العمل الذي استغرق سنة تقريبا مجموعة واسعة النطاق من المواقف

تمثل إطارا معقدا لتحقيق وجهات نظر قائمة على توافق الآراء بشأن المواضيع المتجسدة في منهاج عمل بيجين. ومنطقتنا التي تربطها تجارب وعزيمة مشتركة لإعمال حقوق الإنسان لجميع النساء والمراهقات والفتيات، تحرز التقدم من خلال تنفيذ منهاج العمل، مع إدراجه في سياسات التنمية السيادية لكل بلد.

لقد أكدنا، بشكل خاص، على الحق في الصحة والمشاركة والتنمية ضمن إطار من المساواة بين الجنسين، بعيدا عن العنف. ونؤكد من جديد التزامنا بتهيئة الظروف التي تمكِّن المرأة من العيش حياة أكمل، مع ممارسة ما تملكه من حقوق بوصفها مواطنة في هذا الكوكب. وسيؤدي هذا، في سياق التنمية المستدامة لبلداننا، إلى مجتمع من النساء والرجال، يتسم بمزيد من الإنسانية والتسامح والصحة والإنتاجية والسعادة.

السيد باهيثم (المملكة العربية السعودية): يود وفد بلادي أن يتوجه إليكم بخالص التهنئة الصادقة على نجاح أعمال هذه الدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة وعلى الجهود الطيبة التي بذلتموها لإنجاحها وجميع أعضاء مكتبكم الموقّر.

إن حكومة المملكة العربية السعودية لتؤكد التزامها بتنفيذ بنود هذه الوثيقة بما لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية والقوانين الوطنية المعمول بها في المملكة العربية السعودية. كما أرجو أن يسجّل بياني هذا في الوثيقة الختامية للمؤتمر.

السيد السعيدي (الكويت): بداية لا يسعني إلا أن أتقدم لكم بالشكر الجزيل، سيدي الرئيس، ولجميع الأخوة أعضاء المكتب وجميع الدول الأعضاء على الجهود التي بذلوها لإنجاح هذا المؤتمر والوصول إلى هذه الوثيقة.

أحب أن أكرر التزام حكومة دولة الكويت بتنفيذ ما ورد بهذه الوثيقة بما لا يتعارض أو يتنافى مع الشريعة الإسلامية أو الدستور الكويتي. وأرجو أن تتضمن الوثيقة الختامية تسجيل هذا البيان.

السيد العبسي (الإمارات العربية المتحدة): السيد الرئيس، لا يسعنا في هذه اللحظة إلا أن نهنئكم ونهنئ أنفسنا على هذا الإنجاز والعمل الرائع وأن نشيد بروح التفاهم والتفهم التي سادت العمل في اجتماعات هذه الدورة.

وأؤكد أن وفد بلادي يقدر الجهود العظيمة المبذولة في إعداد هذه الوثيقة كما يقدر تطلعات المشاركين في هذه الدورة للنهوض بأوضاع المرأة في كل مكان. ولذا سوف نسعى جاهدين لتنفيذ بنود هذه الوثيقة وفق ما تقتضيه الشريعة الإسلامية ودستورنا وتشريعاتنا الوطنية ونوصي بتضمين ذلك في التقرير الختامي.

السيد بهاتي (باكستان) (تكلم بالانكليزية): باسم شعب باكستان وحكومته، أود أن أعرب عن عميق تعازينا وتضامننا مع شعب وحكومة الجمهورية العربية السورية على وفاة زعيمها العظيم، الرئيس حافظ الأسد. رحم الله الفقيد، رحمة واسعة.

يود وفدي أن يعرب عن ارتياحه الشديد لاعتماد الوثيقة الختامية التقدمية والتطلعية بتوافق الآراء. وستقوم باكستان بتنفيذ هذه الالتزامات كمسألة ذات أولوية عليا لتحويل الكلمات إلى إجراءات ملموسة على أرض الواقع، من أجل تحقيق أهداف المساواة بين الجنسين والتنمية لتصبح حقيقة واقعة. وسوف تسترشد عملية التنفيذ هذه بأحكام الشريعة ودستور باكستان، مثل ما حدث بالنسبة لمنهاج بيجين.

أود أيضا أن أغتنم هذه الفرصة لتوجيه الشكر إلى رئيسة اللجنة التحضيرية واللجنة المخصصة الجامعة والزملاء الآخرين أعضاء المكتب على ما بذلوه من جهود لا تكل لتحقيق نجاح هذه العملية.

وأود أيضا أن أشكر الآلاف من ممثلي المنظمات غير الحكومية الذين ساهموا بقدر كبير في هذه العملية عن طريق توعية المجتمع العالمي بالمسائل التي تؤثر على المرأة والطفل. ونتوجه أيضا بالشكر إلى الأمانة العامة وإلى المترجمين الشفويين، وإلى جميع مَن ساهم في هذه العملية في الأمم المتحدة.

السيدة العبار (الجماهيرية العربية الليبية): يتقدم الوفد الليبي بأحر وأخلص التعازي إلى الوفد السوري الشقيق وإلى الشعب العربي في سوريا لوفاة الرئيس حافظ الأسد، ونشاطره الحزن والأسى في وفاة هذا القائد العظيم الذي كانت وفاته فاجعة كبرى وخسارة كبيرة للأمة العربية. رحم الله الرئيس حافظ الأسد.

لا بد من الإشارة إلى أن وفد بلادي قد ساهم بشكل فعال وبجهد متواصل في العملية التحضيرية لهذه الدورة منذ البداية، وذلك بهدف التوصل إلى وثيقة دقيقة وشاملة ومركّزة لتحقيق المساواة الحقيقية بين النساء والرجال ومن أجل مستقبل أفضل لكل النساء. ويسعد وفد بلادي أن ينضم إلى توافق الآراء ويؤكد على أننا سنطبق ما جاء في هذه الوثيقة وفق القوانين الوطنية والتشريعات الدينية والاجتماعية السائدة وبما لا يتنافى مع التعاليم السمحاء للدين الإسلامي الحنيف. ونرجو أن يظهر هذا في التقرير الصادر عن هذه الدورة.

السيد الدوسري (البحرين): في البداية يود وفد بلادي التقدم بتعازيه القلبية إلى حكومة وشعب الجمهورية العربية السورية في وفاة القائد الرئيس حافظ الأسد. تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وألهم أهله والشعب السوري الصبر والسلوان. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

باختصار، إن وفد بلادي يعبِّر عن ثقته في تطبيق دولة البحرين ما جاء في الوثيقة الختامية لهذه الدورة دون التعارض مع متطلبات السيادة الوطنية واحترام التشريعات المحلية ومصادر أحكامها ومن أهمها، مبادئ الشريعة الإسلامية الغراء. ويتمنى وفد بلادي أن يتم تسجيل هذا التوضيح في المحاضر الرسمية للدورة الحالية.

السيد ميليندير باراهونا (السلفادور) (تكلم بالإسبانية): أود أولا أن أعرب، باسم وفد السلفادور، عن تعازينا لشعب الجمهورية العربية السورية بمناسبة وفاة الرئيس حافظ الأسد.

وثانيا، نعرب عن تقديرنا لكل هؤلاء الذين بذلوا جهودا عظيمة وتصرفوا بأرفع روح من التضامن في العمل نحو النتيجة الإيجابية التي حققناها في هذه الدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة، المكرسة لاستعراض تنفيذ الالتزامات المعلنة في المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة عام ١٩٩٥ والوصول إلى اتفاق بشأن الإجراءات والمبادرات الجديدة للإسراع بتنفيذها الكامل لتحقيق المساواة التامة بين الجنسين والتنمية والسلام.

وتنضم السلفادور إلى توافق الآراء بشأن اعتماد الوثيقة النهائية لهذا المؤتمر الاستعراضي، وتؤكد من جديد استعدادها التام لتحويل الالتزامات الرامية إلى تحسين وضع المرأة وتمكينها من ممارسة حقوقها إلى واقع. وهكذا فإننا نعيد تأكيد دعمنا لإعلان ومنهاج عمل بيجين.

بيد أننا نود، في الوقت ذاته، أن ندلي بالبيان التالي، ونطالب أيضا بإدراجه في الوثيقة الختامية لهذه الدورة.

ففيما يتعلق بالفقرات التي تشير إلى قضية الإجهاض والقضايا المتصلة به، يود وفد السلفادور أن يسجل أن الإجهاض غير مسموح به تحت أي ظروف تمشيا مع دستورنا، باعتبار أن المادة الأولى من ذلك الدستور تعترف بالشخص البشري بهذه التسمية من لحظة الحمل. وتقدم خدمات الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة إلى المراهقات

بموافقة الوالدين أو الأوصياء القانونيين، ولكنها لا يجب أن تؤدي إلى الإجهاض. ودعونا نشير هنا إلى أن وفد السلفادور قدم في المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، الذي عقد في القاهرة في عام ١٩٩٤، التحفظات ذات الصلة فيما يتعلق بالإجهاض وكذلك بخدمات الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة.

السيدة سعدية (كينيا) (تكلمت بالانكليزية): يود وفد بلدي أن يعرب عن تعاطفه القلبي وتعازيه إلى شعب الجمهورية العربية السورية بمناسبة وفاة رئيسه السيد حافظ الأسد. ويبتهل وفد بلدي إلى الرب أن يمنحهم الطمأنينة والسلام في هذا الوقت العصيب.

ومن خلالكم، سيدي الرئيس، نود أن نعرب عن ثقتنا الخالصة في اللجنة التحضيرية التي كانت ترأسها مبدئيا كينيا وترأسها حاليا الشقيقة تنزانيا وعن امتناننا لها، وللمكتب بكامله للأعمال التي قاموا بها لجعل هذه الدورة الاستثنائية للجمعية العامة بشأن ''المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين'' معلما من أجل المرأة.

وأود أن أثني على أعمال مجموعة الـ ٧٧ والصين والبيان الذي صدر تحت رئاسة نيجيريا. وينضم وفدي إلى توافق الآراء في تأكيد الوثيقة الختامية، وسوف يحاول تنفيذها ضمن الإطار الوطني.

وتعلّق حكومتي أهمية خاصة على الأسرة بوصفها مؤسسة هامة وعنصرا رئيسيا في عملية إدماج الأطفال والشباب في المجتمع. وسوف يتم تعزيزها وحمايتها، على النحو المفهوم عالميا.

واسمحوا لي أن أنهي حديثي بالقول إن القضايا المتصلة بالإجهاض واردة في قانون العقوبات في بلدي، حيث يعد الإجهاض غير مشروع. وسوف تعالج هذه القضية الحساسة محليا ضمن إطار منهاج عمل بيجين.

هل تسمحوا لي بأن أشكركم مرة أخرى يا سيدي الرئيس على الأعمال الرائعة التي أنجزت خلال هذه الدورة.

السيد المهدي (السودان): شكرا سيدي الرئيس، أرجو في البداية أن أنضم إلى زملائي في الوفود المختلفة وأتقدم بأحر التعازي الصادقة لوفد الجمهورية العربية السورية ولسوريا الشقيقة حكومة وشعبا لأعزي في رحيل الرئيس حافظ الأسد، ذلك الزعيم العظيم الذي عمل من أجل السلام القائم على العدالة والحرية.

كما أرجو أن أنضم أيضا إلى زملائي في الإشادة بموقف مجموعة الـ ٧٧ الذي عبّر عنه وفد نيجيريا الشقيقة. وأرجو أيضا أن أكرر التعبير عن سعادتنا باعتماد هذه الوثيقة الهامة بعد مفاوضات شاقة وجادة وبناءة من جانب كافة الوفود. لقد شارك وفد السودان بفعالية عالية وفق ما تقتضيه متطلبات الجدية والمرونة والتعاون مع ممثلي الوفود الأخرى. ونحن نجدد التزامنا بتنفيذ توصيات هذه الدورة الاستثنائية وفقا لدستورنا، وقوانيننا الوطنية، وقيمنا والاحترام الكامل لسيادتنا الوطنية، مع مراعاة الفقرة ٢ (ب) من الوثيقة. وأود أن يدرج تدخلي في الوثيقة الختامية لهذه الدورة.

السيد ويبيسونو (إندونيسيا) (تكلم بالانكليزية): بصفتي رئيسا لمجموعة الدول الآسيوية لشهر حزيران/يونيه، أود أن أعرب عن أعمق تعازينا لحكومة وشعب الجمهورية العربية السورية وتضامننا معهم بمناسبة الوفاة المحزنة للرئيس حافظ الأسد.

لقد احترمنا الرئيس حافظ الأسد احتراما ساميا بوصفه رجلا حارب لثلاثة عقود لبناء أمة قوية وفخورة وتوصيل شعبه إلى مكانه الصحيح. ولقد شارك الرئيس

حافظ الأسد بصورة هادفة في السياسة الدولية ولا سيما، في الشرق الأوسط.

وباسم وفد إندونيسيا أود أيضا أن أعرب عن تقديري المخلص لكم، يا سيدي الرئيس، وأن أهنئ رئيسة اللجنة المخصصة الجامعة، السيدة كريستين كابالاتا، وجميع أعضاء المكتب، والسيدة أنجيلا كينغ وجميع موظفي الأمم المتحدة. كما أثني على المشاركة النشطة والمنتجة للمنظمات غير الحكومية، التي ساهمت في نجاح مفاوضاتنا التي أدت إلى اعتماد الوثيقة الختامية الهامة المعروضة علينا، والتي سوف تمكِّن المرأة وتنهض بحقوقها وكذلك بالمساواة بين الجنسين والتنمية والسلام.

إنه لإنجاز عظيم حقا، ويرجع هذا لجهودنا، التي لم تكل، من أجل إعادة تأكيد التزامنا بالنهوض بالمرأة في جميع المجالات. ويؤكد وفدي استعدادنا للعمل سويا مع جميع الأعضاء في المجتمع الدولي على تعزيز وضع المرأة في كل مكان لصالح البشرية جمعاء.

السيدة فريرغوميز (كوبا) (تكلمت بالإسبانية): أود في البداية أن أعرب لوفد الجمهورية العربية السورية الصديق، وعن طريقه إلى الشعب الشقيق في ذلك البلد، عن أعمق تعازينا لرحيل رئيسه الراحل السيد حافظ الأسد.

ويؤيد وفدي النقاط التي أبداها وفد نيجيريا بوصفه رئيسا لمجموعة الـ ٧٧، والصين.

يعرب وفد كوبا عن سروره البالغ إزاء المهمة المشتركة التي قمنا بها خلال الأيام التي قضيناها في استعراض إنجازاتنا وتقييم العقبات والتحديات التي ستواجهنا في المستقبل بصدد سعينا لإحراز تقدم حقيقي لصالح النساء في أرجاء العالم. وبالرغم من أننا لم نشهد أو نقم بأي تحليل متعمق لهذه الوثيقة برمتها في نصها باللغة الإسبانية، إلا أننا على يقين من أن التوازن الذي تحقق من شأنه أن يسهم بطرق كثيرة في تقدم المرأة والطفلة في كل قارة. ونعرب عن امتناننا للجهود التي بذلتها جميع الوفود التي عملت بكد هنا انطلاقا من روح التضامن لاعتماد أكثر التدابير فعالية من أجل النهوض بالمرأة.

ونذكر للسجل أنه حدث في سياق عملية التفاوض بشأن الوثيقة التي سنعتمدها اليوم، التي تم في أثنائها التوصل بمشقة إلى توافق في الآراء في إطار المفاوضات غير الرسمية إلى حد كبير بشأن مواضيع محددة ومعقدة للغاية، عدد من التجاوزات بين الحين والآخر. ومع اقتراب نهاية هذه الدورة الاستثنائية، يصرح وفدي، في هذه الظروف، بأن الصيغة المتفق عليها في فقرات معينة تعكس إلى حد كبير مرونة كوبا والتزامها بنهضة المرأة وبالعمليات التي ننجزها اليوم. الأمر الذي يعكس مساهمة بلدي ولا ينبغي فهمه بالضرورة بأنه يمثل سابقة لعمليات تفاوض في المستقبل أو تقييم لاحق لنتائج مؤتمرات عالمية ومؤتمرات قمة أخرى جارية هذا هو فهم وفدي.

وأخيرا، نعرب عن تهانينا للسيدة كريستين كابالاتا، رئيسة اللجنة التحضيرية للدورة الاستثنائية، وتهانينا لجميع أعضاء مكتبها لما قاموا به من عمل ممتاز. ونهنئ أيضا ونشكر السيدة أنجيلا كينغ والسيدة ياكين إرتورك لجهودهما في هذه الأشهر. ونسلِّم أيضا بالمساهمة الكبيرة التي قدمتها المنظمات غير الحكومية المعنية بالمرأة التي شاركت في تلك الجلسات.

لقد عملنا جميعا بإخلاص كبير. وأمامنا وثيقة من شأنها أن تسمح لنا بتقييم مسارنا حتى الآن والتدابير التي يتعين علينا أن نعتمدها لكي ننفذ منهاج عمل بيجين بالكامل. ونعرب عن سرورنا لملاحظة أن الدورة تستحق ما بذل فيها من جهود ونهنئ الجميع. ويعرب وفدي عن

تهانيه أيضا لكم يا سعادة الرئيس على جهودكم وعلى الطريقة الإيجابية جدا التي أدرتم بها هذه الدورة الاستثنائية.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): ستبت الجمعية العامة الآن في مشروعي قرارين أوصت بهما اللجنة المخصصة الجامعة التابعة للدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين في الوثيقة A/S-23/10.

نبدأ أولا بمشروع القرار الأول، المعنون ''الإعلان السياسي''. نص مشروع القرار الأول متضمن، حاليا، في الفقرة ٥٦ من الوثيقة A/S-23/2.

أوصت اللجنة المخصصة الجامعة التابعة للدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين باعتماد مشروع القرار الأول. هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة تقرر اعتماد مشروع القرار؟

اعتمد مشروع القرار الأول (القرار دإ-٢٣/٢).

الرئيس (تكلم بالانكليزية): مشروع القرار الثاني المعنون ''إجراءات ومبادرات أخرى لتنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين''. نص مرفق مشروع القرار الثاني متضمن، في الوقت الحاضر، في الوثيقة A/S-23/2/Add.2 [Parts I-IV] والوثيقة A/S-23/2/Add.2 [Part IV]/Corr.1 ، بصيغته المعدلة المتضمنة في الوثائق A/S-23/AC.1/L.1/ Add.1 to 42 و A/S-23/AC.1/L.1/Add.16/Corr.1.

أوصت اللجنة المخصصة الجامعة التابعة للدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين باعتماد مشروع القرار الثاني. هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة تقرر اعتماد مشروع القرار الثاني؟

اعتمد مشروع القرار الثاني (القرار دإ-٢٣/٣).

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن للممثلين الراغبين في شرح موقفهم بشأن القرارين اللذين اعتمدا على التو.

السيد مسدوة (الجزائر): في البداية اسمحوا لوفد بلادي أن يعرب باسم المجموعة العربية عن بالغ ألمه وحزنه العميق إثر المصاب الجلل لنبأ وفاة القائد الرئيس حافظ الأسد الذي كان قائدا عربيا ولعب دورا سياسيا لا مثيل له في الساحتين العربية والدولية. سوف يسجل التاريخ للقائد حافظ الأسد المواقف البطولية في الدفاع عن قضايا الحق والعدل. وبهذه المناسبة أود باسم الوفد الجزائري وباسم المجموعة العربية أن أتقدم بتعازينا الخالصة والصادقة للوفد السوري الشقيق والشعب السوري والحكومة السورية، داعيا الله عز وجل أن يتغمد روح الفقيد ويسكنه فسيح جناته. إنا لله وإنا إليه راجعون.

واسمحوا لي كذلك يا سيادة الرئيس، باسم المجموعة العربية أن أعرب لكم عن شكرنا وامتناننا للمصادقة على الوثيقة النهائية التي اعتمدناها بعد مسار شاق ولكن مثمر. كما أنتهز هذه الفرصة لأعرب عن شكرنا الخاص لرئيسة اللجنة التحضيرية، ومنسقي وميسِّري فرق العمل وأعضاء المكتب الذين بذلوا مجهودات كبيرة للحصول على هذه النتائج المرضية، ولكل الوفود للمشاركة الفعالة والإيجابية في هذا المسار.

إننا واثقون وقد دخلنا ألفية ثالثة جديدة أن هذه الوثيقة سوف تشكِّل قاعدة جديدة لتحسين أوضاع المرأة وترقية حقوقها ومقامها. إن الدول العربية التي أبدت خلال المفاوضات روح التعاون والمرونة الكافية تود مرة أخرى في هذا المحفل أن تؤكد إرادتها القوية للدفاع عن حقوق المرأة وحماية المكاسب التي حصلت عليها خلال السنوات الأخيرة.

وأخيرا، يود وفد بلادي أن يتقدم، باسم المجموعة العربية، بالشكر العميق لجميع موظفي الأمم المتحدة وعلى رأسهم السيدة أنغيلا كينغ والأمانة العامة والمترجمين والعاملين في الخفاء وكذلك المنظمات غير الحكومية التي لعبت دورا إيجابيا لتحقيق هذا المكسب التاريخي.

السيدة شقروني (المغرب): تتقدم المملكة المغربية حكومة وشعبا بتعازيها الصادقة ومواساتها للجمهورية العربية السورية حكومة وشعبا على الخسارة الكبرى التي منيت بها لفقدانها لرئيسها حافظ الأسد.

أود في البداية أن أعبِّر عن ارتياح الوفد المغربي وتهانيه الحارة لنا جميعا بمناسبة اعتماد الوثيقة الختامية. لقد تابعنا أشغال الدورة الاستثنائية بكامل الحرص والجدية والاهتمام. وإذ نسجل أهمية المناقشات والجدية التي سادت داخل كل المجموعات، فإننا نسجل أنه رغم الصعوبات التي اعترضت سبيل هذه المجموعات في الوصول إلى التوافق الشامل ونؤكد على أن الحوار كان بنّاءً، وأن الحوار هو السبيل الناجح لتحقيق التضامن بين نساء العالم. هذا الحوار هو الذي أعطى ثماره بالوصول إلى هذه النتيجة الإيجابية. وبهذه المناسبة نؤكد التزام المملكة المغربية بتطبيق هذه الوثيقة، وفقا لما ينص عليه دستورها وتشريعاتها، وقوانينها، وقيمها الوطنية.

وهذه الوثيقة، التي سيلتزم بها بلدنا، ستساهم بدون شك في تعزيز الجهود التي تقوم بها الحكومة من أجل تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للمرأة. ولعل مشروع الخطة الوطنية لإدماج المرأة في التنمية، الذي أعدته الحكومة بشراكة فعالة مع المجتمع المدني، والذي تعكف على دراسته الآن لجنة وطنية مختصة يرأسها رئيس الوزراء، يعتبر مؤشرا قويا على الاهتمام الذي نوليه لقضايا المرأة على المستوى الوطني، وتعبيرا صادقا عن وعينا بأنه لا ديمقراطية، ولا تنمية في غياب النساء.

وأخيرا، أتقدم بالشكر الجزيل للأمين العام للأمم المتحدة، ورئيس الجمعية العامة، ورئيسة اللجنة التحضيرية، ورئيسات ورؤساء الجلسات وكل مَن ساهم في إنجاح هذه الدورة، خدمة لقضايا نساء العالم. آملين للقرن الحادي والعشرين أن يكون، بحق، قرن الحقوق والمساواة الفعلية بين الجنسين.

كما يود وفد المغرب أن يسجِّل هذه الكلمة في المحاضر الرسمية للدورة.

السيد شريف (تونس): أود في البداية أن أتقدم للوفد السوري الشقيق بأحر التعازي القلبية لوفاة الرئيس حافظ الأسد. رحم الله الفقيد الراحل، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

يسعدني في ختام أعمال الدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة ''المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين''، أن أتوجه بالشكر إليكم، سيدي الرئيس، وإلى رئيسة وكافة أعضاء مكتب اللجنة التحضيرية، على الجهود الكبيرة التي بذلت من أجل التوصل إلى النتائج التي كنا نصبو إليها جميعا من أجل إعطاء الدفعة اللازمة لتنفيذ منهاج بيجين، والمضي به قُدما.

كما أعبِّر باسم وفدي عن ارتياحنا للجو البنّاء الذي ساد مداولات اللجنة العامة المخصصة، مما ساعد على التوصل إلى وفاق بين كل المجموعات، لا سيما بخصوص بعض النقاط الحساسة، التي مردها الخصائص الثقافية لكل البلدان. وفي هذا السياق، أريد أن أشير إلى أن اعتبار تلك الخصائص عند بلورة التوصيات الصادرة عن دورتنا هذه، لا يجب أن يفسر بالضرورة على أنه تراجع عن المبادئ الأساسية التي تم الاتفاق بشأنها في بيجين.

وانطلاقا من هذا الاعتبار، نؤكد تمسكنا بالثوابت التي بني عليها منهاج عمل بيجين للنهوض بأوضاع المرأة، والتقدم بحقوقها الأساسية بوصفها جزءا لا يتجزأ من منظومة حقوق الإنسان مع احترام المقومات الحضارية الصحيحة لثقافتنا العربية الإسلامية. وإذ نؤكد على مثل تلك القيم، فإننا نؤكد أيضا انخراطنا في المسار الدولي للنهوض بحقوق المرأة، وعزمنا الراسخ على التنفيذ العملي للتوصيات الصادرة عن هذه الدورة الاستثنائية، متسلحين في ذلك بالإرادة، وانطلاقا من سياسة الرئيس زين العابدين بن علي رئيس الجمهورية التونسية، والآليات التشريعية والمؤسسية المتنوعة التي تم إرساؤها في جميع المجالات من أجل بلوغ المساواة التامة، وتحقيق تكافؤ الفرص بين الجنسين، والمواطنة الكاملة للمرأة بما يسهم في تحقيق التنمية الشاملة والمستديمة.

السيدة ميرفت التلاوي (مصر): باسم وفد مصر، أتقدم إلى شعب سوريا الشقيق ووفدها لدى هذه الدورة بخالص التعزية في فقيد الأمة العربية الرئيس حافظ الأسد. رحم الله الرئيس الراحل.

يود وفد مصر أن يسجل الملاحظات التالية:

أولا، الشكر والتقدير لجميع الوفود على تعاونها وتفاهمها مما أدى إلى نجاح هذه الدورة الاستثنائية، وصدور هذه الوثيقة التي تعتبر خطوة إلى الأمام، بعد بيجين. إن هذه الوثيقة تمثل نجاح هذه الدورة، وهي استكمال لمسيرة كفاح المجتمع الدولي في جهوده من أجل تقدم المرأة، وتحقيق المساواة، ومنع التفرقة.

إن هذه المؤتمرات التي عقدت على مدى خمسة وعشرين عاما، منذ المكسيك، قد ولّدت تقاربا وتفاهما بين الشعوب والحضارات المختلفة. ونأمل ألا تستخدم الموضوعات الاجتماعية، ومنها الموضوعات ذات الصلة بالمرأة، مادة للصراع بين الحضارات. كما أننا لن نسمح بالمحاولات المغرضة التي تشكك في أهداف ونتائج اجتماعات الأمم المتحدة في المجال الاجتماعي، خاصة مؤتمرات السكان، والمرأة، والتنمية الاجتماعية.

ثانيا، إن مصر سوف تعمل جاهدة على تحقيق ما جاء في الوثيقة في ضوء ما ورد في مقدمة التقرير، أي في ضوء القوانين الوطنية.

ثالثا، يأسف وفد مصر لأن الفقرات الخاصة بالموارد المالية ضعيفة للغاية، ولا تتناسب مع حجم المشكلات التي تواجهها المرأة في العالم، وخاصة في الدول النامية، من فقر، وأمية، وغير ذلك من الخدمات الأساسية. ونأمل أن يعمل المجتمع الدولي ومؤسساته على زيادة الموارد المالية اللازمة للنهوض بالمرأة.

رابعا، نشكر نشاط واهتمام المنظمات غير الحكومية خلال هذه الدورة، ونأمل أن يتطور هذا الدور في المستقبل، لتبادل الخبرات، وألا يقتصر دور تلك المنظمات على الحضور والاستماع. وعلى الأمانة العامة، والمنظمات والوكالات المتخصصة تنظيم الاجتماعات بين الوفود الرسمية والمنظمات غير الحكومية لتبادل الخبرة الواقعية على المستوى الوطني، والتفاهم حول بعض المصطلحات التي تكون عادة سببا في الاختلاف في المفاوضات. وحتى يستمر نشاط المنظمات غير الحكومية في قاعات الأمم المتحدة، ينبغي للأمانة العامة أن تأخذ في الاعتبار وضع قوانين ولوائح تتناسب مع أعراف الأمم المتحدة.

إن وفد مصر هو الذي طالب بعقد مؤتمر مواز للمنظمات غير الحكومية أثناء مؤتمر القاهرة للسكان والتنمية. لذلك، يمكن للأمم المتحدة الاستفادة من دور المنظمات غير الحكومية في المستقبل بأسلوب منظّم، وفي بيئة مواتية تسمح بالتفاهم.

وفي النهاية يود وفد مصر أن يسجل لأعضاء المكتب كل الشكر والتقدير على الجهد البالغ الذي قام به جميع الأعضاء وخاصة السيدة كريستين كابالاتا والسيدة كريستين ملاتشك والسيد أسيت باتاشارجي من الهند وكذلك السيدة باتريشيا فلور ومونيكا مارتينيز، وأرجو ألا أكون قد نسيت بعض الأسماء من بيرو ورؤساء مجموعات العمل والمفاوضات. كما أتقدم بالشكر للسيدة أنجيلا كينغ وجميع أعضاء أمانة لجنة مركز المرأة. وفي النهاية أشكر السيد الأمين العام على دعمه لهذا الاجتماع.

السيد مابيلانغان (الفلبين) (تكلم بالانكليزية): يشاطر وفدي الآخرين في الإعراب عن المواساة الصادقة لشعب وحكومة سوريا لرحيل رئيس الجمهورية العربية السورية المحترم والمبجّل، السيد حافظ الأسد.

واسمحوا لي أن أعرب عن تقديري العميق لعمل الأمانة العامة بقيادة السيدة أنجيلا كينغ، ومديرة شعبة النهوض بالمرأة، السيدة ياكين إرتورك؛ للإدارة الفعالة للدورة الاستثنائية؛ ولما تحلّت به الوفود من صبر ومرونة، مما أوصلنا إلى اعتماد الوثيقة الختامية والنجاح في اختتام الدورة الاستثنائية.

ويسرنا بالغ السرور أن ننضم إلى الوفود الأخرى ونعيد تأكيد التزام حكومتنا بمنهاج عمل بيجين وبمواصلة الإجراءات والمبادرات المتفق عليها في الدورة الحالية. ونود بوجه خاص أن نشكر الوفود والمنظمات غير الحكومية التي أيدتنا في العمل من أجل تعزيز الالتزامات بالتصدي لقضايا من قبيل الاتجار بالنساء والفتيات، والمهاجرات، والمهاجرات العاملات، ومَن يعيشون في ظروف من الفقر، بمن فيهم فئات النساء والفتيات المهمشات والمستضعفات. ويسر وفدي كثيرا تعزيز الالتزام بهذه القضايا بموجب الوثيقة الختامية؛ فبهذا يمكننا القول فعلا إننا خطونا خطوة أخرى للأمام على طريق تعزيز أهداف المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين.

ولسوف تعتمد حكومة الفلبين خطة عمل مستكملة للتنمية المستجيبة للجنسين تغطي الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٤، ونرجو أن تكون تنفيذا كاملا لالتزاماتنا بموجب الوثيقة الختامية. وأخيرا نرجو أن تزدهر الشراكة فيما بين البلدان أكثر من ذي قبل فتدعم التنفيذ المعزز لالتزاماتنا، وذلك من خلال التعاون بين بلدان الجنوب الذي أقر كجزء من الوثيقة الختامية.

السيد كوستالوبو (البرتغال) (تكلم بالانكليزية): أدلي ببيان باسم الاتحاد الأوروبي وباسم بلغاريا وتركيا والجمهورية التشيكية ورومانيا وليتوانيا.

وقبل أن أتناول المسائل المتعلقة بالدورة الاستثنائية، أود الإعراب عن تعازينا القلبية لرحيل الرئيس الأسد، وأن أطلب إلى الوفد السوري أن يتكرم بنقل هذه المشاعر إلى شعب وحكومة الجمهورية العربية السورية.

إن الدورة الاستثنائية وسائر الاجتماعات الإقليمية تجمع بين النساء من كل أرجاء العالم. فتلتقي الحكومات والمنظمات الدولية والصحافة والمنظمات غير الحكومية وأفراد آخرون من المجتمع المدني، ويناقشون القضايا الحيوية ويتبادلون الخبرات والدروس المستفادة فيما بينهم. ولقد وجدنا سبلا جديدة للعمل معا نحو ما اجتمعنا كلنا من أجله هنا وهو: التنفيذ الكامل لمنهاج عمل بيجين، الذي يظل هو واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، حجر الزاوية في السعي من أجل المساواة بين الجنسين.

وما يحدث هنا ما هو إلا خطوة للأمام – قد تكون صغيرة ولكنها خطوة على أي حال – في سبيل تعزيز حقوق الإنسان للمرأة. وقد أحرزنا بالفعل تقدما نحو المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام. فأعدنا تأكيد دور التعليم في

تمكين المرأة. واتفقنا على صياغة جديدة وواضحة لالتزامات الدول بإنهاء العنف ضد المرأة، بما فيه العنف في نطاق الأسرة والاغتصاب في إطار الزواج، والجرائم التي ترتكب باسم ''الشرف''. وسلّمنا بالدور الأساسي للمساواة بين الجنسين ومشاركة المرأة في القضاء على الفقر وفي التنمية، وبأهمية وضوح الأهداف والمؤشرات المتصلة بالمساواة بين الجنسين. وأكدنا مساهمة المرأة بقدر هائل في الاقتصاد وأهمية وضع القوانين والسياسات التي تمكِّن المرأة من تلك المساهمة. وثمة نداء واضح بأن ينهض الرجل والمرأة بقسط متساوٍ من مهام العمل غير المدفوع الأجر كالأعمال المنزلية ورعاية الأهل. ومسؤولية المساواة بين الجنسين تقع على عاتق الرجل والمرأة. وقد أبرزنا الدور الحاسم للمنظمات غير الحكومية. ودعونا إلى إدراج منظور للجنسين في سياسات الاقتصاد الكلي.

وأعدنا التأكيد على أن حقوق المرأة تشمل الحق في التحكم في المسائل المتعلقة بأنوثتها ولها أن تقررها بحرية ومسؤولية.

وقد طبّق عدد متزايد من البلدان تشريعات تحظر التمييز على أساس التوجه الجنسي. وثبت عدم إمكانية التعبير بصراحة عن ذلك الإنجاز في الوثيقة التي اعتمدناها الآن. والاتحاد الأوروبي ملتزم بموجب المادة ١٣ من معاهدة أمستردام بأن يقضي على التمييز على أساس نوع الجنس أو العرق أو الأصل الإثني أو الدين أو المعتقد، أو العجز أو العمر أو التوجه الجنسي. وهذا التمييز على أساس التوجه الجنسي لا يتفق والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وينبغي إنهاؤه.

ولئن كانت الوثيقة المعتمدة الآن تتضمن عددا من القضايا الحساسة بالنسبة للمساواة بين الجنسين فنحن نشعر بالإحباط لأنها لا تتضمن إشارة واضحة إلى الحقوق الجنسية للمرأة. وفي رأينا أن الحقوق الجنسية مشمولة في الوثيقة كما كانت في بيجين. فإذا كنتم تسلِّمون بهذه الحقوق فلماذا لا تستخدمون التعبير؟ ونرجو أن تصبح ''الحقوق الجنسية'' في القريب مصطلحا قياسيا في الأمم المتحدة. كذلك نأسف لأننا لم نتمكن من أن نستخدم في الوثيقة الختامية الصياغة المتفق عليها في العام الماضي في الدورة الاستثنائية عن القاهرة + ٥ بالنسبة لقضايا الإجهاض.

وأغتنم هذه المناسبة للإعراب عن تقديرنا العميق للعمل الشاق الذي قام به كل المعنيين بالتحضير لهذا الاستعراض وبالوثيقة الختامية. وفي ذلك السياق، نعرب عن شكرنا الخالص للأمانة العامة، ويشمل ذلك المترجمين الشفويين وموظفي المؤتمرات؛ ولهيئة المكتب، وبوجه خاص رئيس اللجنة الجامعة المخصصة ورؤساء الأفرقة العاملة وفريق الاتصال والميسِّرين. ونشكر أيضا شركاءنا في التفاوض والمنظمات غير الحكومية، فقد غمرونا بالحماس والأفكار وشحذوا همتنا.

لقد عملنا بجد من أجل هذه النتيجة؛ إنها فعلا إنجاز حقيقي. فلننطلق جميعا إلى تنفيذها.

السيدة فراي (كندا) (تكلمت بالانكليزية): تود كندا أن تعرب عن أسفها العميق لرحيل الرئيس الأسد، وأن تنقل تعازينا إلى أسرته وشعبه.

وخلال الأسبوع الماضي، عمل مفاوضونا ساعات مرهقة للتوصل إلى صيغة وإعداد وثيقة تكون عملية المنحى وتحقق مكاسب تتجاوز ما تحقق في بيجين. ونحن مدينون لهم بذلك.

ويسعد كندا الانضمام إلى توافق الآراء على أن الوثيقة المعروضة أمامنا تعبر عن المسائل التي ترى أغلبية الدول الأعضاء أنها مهمة لتحقيق المساواة لنساء العالم. لقد طرحت كندا مسائل عديدة نشعر أنها يمكن أن تحسِّن حياة

المرأة والفتاة، من الناحيتين القانونية والواقعية، لا في بلدنا فحسب، بل في كثير من بلدان العالم النامي كذلك. ولذلك يسعدنا أن نشاهد اعتماد بعض هذه المسائل هنا اليوم والتعبير عنها في هذه الوثيقة.

ونلاحظ أننا لم نحقق مكاسب تزيد على ما تحقق في بيجين فيما يتعلق بحق المرأة الأصيل في اتخاذ قرارات بشأن حياتها الجنسية والإنجابية. لقد توصل مؤتمر القاهرة + ٥ إلى نتائج هامة في مجال الحقوق الجنسية والإنجابية. وتظل كندا ملتزمة بشدة بالمبادئ التي أرستها تلك المؤتمرات. ومع ذلك، يسعد كندا أن الوثيقة تؤكد من جديد حقوق المرأة بوصفها من حقوق الإنسان وتعزز هذه الحقوق، وإنها تتضمن إدانة للممارسة الكريهة المتمثلة في الاتجار بالنساء والفتيات وتعترف بالدور المضاعف الذي تقوم به تكنولوجيا الاتصالات الجديدة في هذا الصدد.

ويسر كندا أيضا أن هناك التزاما متجددا بتحسين العلاقة بين الحكومة والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني على الصعيدين الوطني والدولي، حيث نرى أن هذا يعتبر أساسيا لوضع استراتيجيات عملية وفعالة من أجل المساواة الفعلية للمرأة. ويسعدنا بشكل خاص وجود تأييد موسّع لبرامج المنظمات غير الحكومية المعنية بالعنف القائم على أساس عرقي.

إن عالمنا عالم متنوع. والتفاوت الموجود في حياة المرأة بين البلدان المتقدمة النمو والنامية يقتضي التسليم بالتنوع في مجال الأعراق والديانات والطبقات والاتجاهات الجنسية، والسن وأوجه العجز العقلي والبدني، والأوضاع المتعلقة بالعرق والأصل والهجرة واللجوء. وتسلِّم الفقرة ٢ مكررا بالتمييز الذي قد تعاني منه المرأة وبانتهاك حقوق الإنسان الخاصة بها بالنسبة على أساس عدد من هذه الخلفيات. وتؤكد مسؤوليات الحكومة والمجتمع الدولي في مجال اتخاذ التدابير اللازمة لمنع هذا التمييز أو معالجته.

ونلاحظ، مع ذلك، أن الفقرة لم تورد ذكْرا للمنحى الجنسي على نحو محدد. فالتمييز القائم على أساس المنحى الجنسي يمثل انتهاكا لحقوق الإنسان. وهذا مبدأ راسخ في القانون الكندي. وعلى الصعيد الدولي، نجد أن الاتجاه الجنسي مدرج كأحد الأسباب المحظورة للتمييز الواردة في عدد من صكوك حقوق الإنسان الدولية الملزمة، سواء على أساس نوع الجنس أوعلى أساس وضع آخر. وقد أيدت لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة وهيئات أخرى في منظومة حقوق الإنسان للأمم المتحدة هذا الموقف. ولهذا نأسف لأن الوثيقة لم تدرج تعبيرا أكثر صراحة لهذا المبدأ. ومع ذلك، ترى كندا أن مسألة الاتجاه الجنسي مشمولة في الإشارة إلى ''الأوضاع الأخرى'' في الفقرة ٢ مكررا. وخلاصة القول، إن كندا تعتبر أن الفقرة ٢ مكررا تشكل إدانة صريحة للتمييز على أساس الاتجاه الجنسي.

ختاما، ونظرا لأن المرأة والطفل هما أكثر مَن يقع ضحية للألغام الأرضية، وعلى ضوء ما تم الإعراب عنه من قلق شديد في بيجين منذ خمس سنوات، وما أحرز من تقدم منذ ذلك الوقت، فضلا عن توقيع معاهدة أوتوا، فإن كندا تشعر بالحيرة وخيبة الأمل لعدم وجود إشارة إلى الألغام الأرضية في هذه الوثيقة المقصود منها حماية النساء والأطفال.

ختاما، وبصرف النظر عن هذه التحفظات، تسلِّم كندا بأن هذه الوثيقة تمثل خطوة إلى الأمام في سبيل مساواة المرأة في العالم. ذلك لأننا نؤمن بأن المساواة بين الجنسين أساسية بالنسبة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والديمقراطية للعالم في المستقبل ولسلام الجنس البشري وأمنه.

السيدة لورنس (نيوزيلندا) (تكلمت بالانكليزية): أود أن أعرب عن تعازي نيوزيلندا للشعب السوري على وفاة الرئيس حافظ الأسد، رئيس الجمهورية العربية السورية.

ويسعد وفد نيوزيلندا أن الوثيقة الختامية تعكس ما تحقق من أوجه التقدم في مجال المساواة للمرأة منذ صدور منهاج عمل بيجين في عام ١٩٩٥. ومع ذلك، ما زال أمامنا شوطا علينا أن نقطعه قبل الوصول إلى المساواة الكاملة. وستواصل نيوزيلندا تقديم مساهمتها بعد بيجين + ٥.

وتسلِّم نيوزيلندا أن بعض النساء يواجهن حواجز مضاعفة في سبيل تمكينهن الكامل. ونيوزيلندا ملتزمة بتحسين وضع نساء الماوري الأصليات لديها. وهي أحد البلدان المتزايد عددها التي تحظر التمييز على أساس المنحى الجنسي من خلال التدابير القانونية. وفي حين ناقش هذا الاجتماع المنحى الجنسي و لم يدرجه في الوثيقة الختامية، فإن نيوزيلندا تفسر ''الأوضاع الأخرى'' الوارد ذكرها في مقدمة البيان الختامي، في الفقرة ٢ مكررا، على نحو يتفق مع قانون حقوق الإنسان النيوزيلندي لعام ١٩٩٣، بحيث يشمل الحالة الاجتماعية، والمعتقدات الأخلاقية، واللون، والآراء السياسية، والوضع الوظيفي والمنحى الجنسي. وتتطلع نيوزيلندا إلى أن يصبح المنحى الجنسي متسقا مع العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية عندما نجتمع مرة أخرى لاستعراض بيجين + ١٠.

ونتوجه بالشكر إلى جميع الذين أتاحوا اجتماع هذه الدورة، ونرجو تسجيل هذا البيان في المحضر الختامي للجلسة العامة.

السيدة الموسى (عمان) (تكلمت بالانكليزية): أود في البداية، أن أتقدم، باسم وفد عمان، بأخلص التعازي لوفاة الرئيس حافظ الأسد، رئيس الجمهورية العربية السورية، وأن أعرب عن تضامننا مع الشعب السوري في هذا الوقت.

كما أود، باسم حكومتي أن أؤكد من جديد التزامنا بمنهاج عمل بيجين وبتنفيذ الإجراءات الإضافية الواردة في الوثيقة الختامية، وفقا لقوانيننا وللشريعة الإسلامية.

ويرجو وفدي تسجيل هذا البيان في تقرير هذه الدورة الاستثنائية.

السيدة منانة (موريتانيا): أشكركم سيدي الرئيس. كما أشكر كل الذين ساهموا في إنجاح مهمتنا.

أود أن أعبِّر، باسم بلادي، موريتانيا، عن تعازينا القلبية للشعب العربي السوري الشقيق بمناسبة وفاة المغفور له السيد الرئيس حافظ الأسد.

كما أود أن أشكركم على كل الجهود المبذولة لإنجاح أعمالنا. وفي هذا الإطار، أريد أن أنوّه بأوجه التقدم المسجلة في مجال الترجمة المسموعة والمكتوبة، وأطالب بشدة، باسم بلادي بتحقيق مزيد من العدالة والمساواة في مجال الترجمة في كل اللغات المعمول بها في الأمم المتحدة، وخاصة بالنسبة للغة العربية والفرنسية، مما يسمح لنا جميعا بالمساهمة بصورة أكبر في أعمالنا القادمة ويشجعنا على تأكيد المساواة فيما بين الدول والمجموعات. وذلك سيدعم حتما المساواة التي ننادي بها ونطالب بها بين الرجل والمرأة.

أود باسم بلادي موريتانيا أن أتأهل في بذل كل الجهود لتنفيذ ما ورد في وثائق مؤتمرنا الموقّر مما لا يتناقض مع دستورنا وقوانيننا المعمول بها. وأود يا سيدي الرئيس قبل أن أشكركم أن يسجل هذا البيان في محاضر مؤتمرنا الموقّر.

السيد الحميميدي (العراق): بداية، يود وفد بلادي أن يؤيد البيان الذي أدلى به وفد الجزائر الموقّر بالنيابة عن المجموعة العربية. ويود أن يعبِّر عن عميق تعازيه إلى الوفد

السوري في وفاة الرئيس حافظ الأسد، تغمده الله برحمته الواسعة، كما يعبر عن تضامنه التام مع الشعب السوري الشقيق، في هذه الظروف وأن مصابه هو مصابنا جميعا.

يود وفدي أيضا أن يعرب عن تقديره للجهود التي بذلت من قبل الرئاسة واللجنة التحضيرية وأعضاء المكتب والأمانة ورؤساء الأفرقة وفريق الاتصال والميسِّرين من أجل الوصول بنا إلى هذه الوثيقة التي بين أيدينا الآن.

لقد أبدى وفد بلادي أقصى قدر من المرونة من أجل التوصل إلى نص متوازن ومتفق عليه. وإن حكومة بلدي سوف تعمل على احترام أحكام هذه الوثيقة وتطبقها استنادا إلى القوانين الوطنية وأحكام الدستور العراقي. ومن جانب آخر، فإن وفد بلادي الذي ساهم في الجهود التي بذلت من أجل التوصل إلى هذه الوثيقة من خلال المشاورات التي شارك فيها في جميع مراحلها ومستوياتها، وشارك في التوافق العام لاعتماد هذه الوثيقة يتحفظ على ما يمكن أن يفسر في هذه الوثيقة من أحكام تتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف والتقاليد والقيم العربية. ويأمل وفد بلادي أن ينعكس هذا البيان في الوثائق الختامية للدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة.

السيد أوي (النرويج) (تكلم بالانكليزية): باسم الوفد النرويجي، أود أن أعرب عن تعازينا القلبية إلى وفد الجمهورية العربية السورية في وفاة الرئيس حافظ الأسد.

ويقدر وفدي حقا اعتماد الإعلان السياسي والوثيقة الناتجة. وتتضمن الوثيقة الناتجة قضايا هاما وإجراءات لازمة للتنفيذ الإضافي والكامل لمنهاج العمل.

ومع ذلك، فإن وفدي كان يفضل إدراج عناصر إضافية ومعنية، على النحو الوارد في المفاوضات التي أجراها المتكلمون عن مجموعة جوسكانز. وهذه العناصر هي: مسألة التمييز على أساس التوجه الجنسي والاعتراف بالحقوق الجنسية للمرأة والحاجة إلى إجهاض مضمون وآمن، وفي جملة أمور، عدم تجريم الإجهاض. وقد عرضت آراؤنا بشأن هذه القضايا من قِبل الوزيرة النرويجية لشؤون الأطفال والأسرة في بيانها في الجلسة العامة أثناء هذه الدورة الاستثنائية.

ونحن محبطون بقدر متساو من أنه لم يمكن التوصل إلى اتفاق بشأن الخطوات المتخذة بعد بيجين بشأن استخدام الألغام التي تؤثر في حياة الفتيات بصورة غير متناسبة.

السيد حسينيان (إيران) (تكلم بالانكليزية): في البداية أود أن أعرب باسم حكومة وشعب جمهورية إيران الإسلامية عن تعازينا القلبية ومواساتنا العميقة لشعب وحكومة الجمهورية العربية السورية في وفاة الرئيس حافظ الأسد. وسوف نشعر بقدر كبير في منطقتنا وخارجها بفقدان الرئيس حافظ الأسد.

واسمحوا لي أن أنتهز هذه الفرصة لكي أعرب، باسم وفد جمهورية إيران الإسلامية عن خالص شكرنا وتقديرنا لكم، يا سيدي الرئيس، على قيادتكم الناجحة لهذه الدورة الاستثنائية للجمعية العامة، ولرئيسات اللجنة التحضيرية واللجنة المخصصة الجامعة، وكذلك لوفد نيجيريا بوصفه رئيسا لمجموعة الـ ٧٧، ولرئيستي الفريق العامل وفريق الاتصال على العمل الممتاز في توجيه المفاوضات الطويلة والصعبة نحو توافق آراء نهائي.

ورغم انضمامنا إلى توافق الآراء القيِّم هذا بشأن الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة بشأن المرأة عام ٢٠٠٠، ودعم تنفيذها على الصعيدين الوطني والدولي وتأكيد الرغبة المخلصة لجمهورية إيران الإسلامية في تحقيق الأهداف المبينة في الوثيقة الختامية، أود أن أعلِّق وأسجِّل تحفظاتنا على النقاط التالية.

فيما يتعلق بمفهوم المساواة، في رأينا أن الرجل والمرأة كليهما عنصران قيِّمان من عناصر البشرية، يملك كل منهما بالتساوي خصائصه وإمكاناته من أجل التنمية الذهنية والاجتماعية والثقافية والسياسية التي تتكامل وتعزز بعضها البعض. وعلى أساس هذا المنظور المستمد من القيم والمعتقدات الإسلامية السامية، فإننا نفسر مفهوم المساواة على النحو الوارد في النصوص ذات الصلة من الوثيقة الختامية.

وعلى نحو ما كان يؤكده دائما وفد جمهورية إيران الإسلامية في مناسبات متعددة، بما في ذلك في بياننا أمام هذه الدورة الاستثنائية يوم ٧ حزيران/يونيه ٢٠٠٠، ينبغي منح مركزية الأسرة، بوصفها الوحدة الأساسية للمجتمع، اهتماما متناسبا. وطبقا لذلك نرى أن الأحكام المتعلقة بالأسرة مرتفعة الضخامة، ونعتقد أنه كان ينبغي اتخاذ نهج أكثر ابتكارية بشأن هذا المفهوم الحاسم في الوثيقة الختامية.

وفيما يتعلق بالمسائل المتصلة بالجنس وبالسلوك الجنسي، ولا سيما الفقرة ٨ من وثيقة النتيجة النهائية غير المنشورة، أود أن أبتعد بوفدي عن الارتباط بأي حكم في النص قد يشجع، صراحة أو غير ذلك، على العلاقات الجنسية خارج إطار الزواج والأسرة، والمعرّف بصورة خالصة بوصفه الاتحاد الشرعي بين الرجل والمرأة. وتتمسك جمهورية إيران الإسلامية بمبدأ أنه لا يمكن إضفاء الشرعية على العلاقات الجنسية الآمنة والمسؤولة بين الرجل والمرأة إلا في إطار الزواج.

وفيما يتعلق بقضية الميراث، تفسر جمهورية إيران الإسلامية النصوص ذات الصلة من الوثيقة الختامية طبقا لمبادئ الإسلام. ونود، زيادة على ذلك، أن نؤكد بأننا سننظر في أية مفاهيم ومصطلحات جديدة غير واردة في وثيقة بيجين النهائية طبقا للمفاهيم والقيم الإسلامية ولدستورنا.

تؤكد جمهورية إيران الإسلامية من جديد التزامها بتنفيذ النتيجة النهائية لهذا المؤتمر الاستعراضي، وذلك بهدف تعزيز احترام حقوق المرأة، والنهوض بوضعها بالمعنى الحقيقي، وتسهيل تمكينها وإضفاء الطابع المؤسسي على تمكينها وضمان مشاركتها على نحو له مغزى في جميع جوانب الحياة الاجتماعية.

ويطلب وفد جمهورية إيران الإسلامية تضمين تحفظاته بالكامل، حسبما ورد سرد لها أعلاه، في تقرير الدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة. وسوف يقدم الوفد نص تلك التحفظات فيما بعد إلى أمانة هذه الدورة.

السيد النبر (الأردن): دعوني بداية، بالنيابة عن وفد المملكة الأردنية الهاشمية أن أعبِّر عن التعازي القلبية الحارة لوفد الجمهورية العربية السورية الشقيقة لوفاة المغفور له الفقيد الرئيس حافظ الأسد. رحم الله الفقيد وأسكنه فسيح جناته وألهم شعبه وأسرته الصبر والسلوان من بعده.

أغتنم فرصة انتهاء الدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة لأتقدم بالشكر لجميع مَن ساهموا في إنجاح هذه المفاوضات وبروح الإجماع. كما يتطلع وفدي إلى تطبيق ما جاء في وثيقتها الختامية من توصيات إيجابية لتحقيق العدالة والمساواة بين الجنسين وفي إطار دستور المملكة الأردنية الهاشمية، الذي يكفل ويكرس هذه المعايير.

السيد وهبة (الجمهورية العربية السورية): إذا سمحتم لي لديّ بيان بشقين. الشق الأول يتعلق بفقدان أعز ما لدينا وهو فقيدنا الغالي الرئيس حافظ الأسد. والثاني هو البيان الذي يتعلق بالعمل والوثيقة النابعة عن المؤتمر.

يعبِّر وفد الجمهورية العربية السورية عن عميق شكره وتقديره لتعازيكم القلبية ولمشاركتنا حزننا وأسانا الذي نعيشه اليوم لفقداننا القائد العظيم المغفور له الرئيس حافظ الأسد، الذي فُجعنا برحيله ظهر هذا اليوم، وهو القائد الذي شهد له بفكره الاستراتيجي كبار قادة العالم، خاصة وأنه القائد الذي آمن بمبادئ الحق والعدل وبقضايا وطنه وبكل ذرّة من تراب بلاده. فوقف طيلة السنوات الماضية مدافعا مخلصا عن مصالح شعبه وأمته العربية.

كما تبنّى فقيد سوريا الكبير طيلة حياته السياسية مبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة كطريق شرعي لتحقيق العدالة في العلاقات الدولية ولتسوية النزاعات الإقليمية والعالمية.

ومن المحطات التي سيدونها ويذكرها التاريخ للراحل الكبير اهتمامه الأبوي المباشر وحرصه الكبير على النهوض بالمرأة وتحقيق وتأمين حقوقها ومتابعته الخاصة لاستكمال عملية تحررها لجعلها على قدم المساواة مع الرجل في حياة المجتمع وتطوره وتنميته.

لقد وجّه الراحل البارز رئيسة وفد الجمهورية العربية السورية إلى هذه الدورة الاستثنائية أن تنقل أخلص تحياته، كما تذكرون، إلى نساء العالم وأمنياته الصادقة في أن تتكلل أعمال هذه الدورة بالنجاح. وإذا ما دل هذا الأمر على شيء فإنما يدل على مدى اهتمامه بشؤون وأوضاع المرأة.

إن التزام سورية بإرث القائد الفذ حافظ الأسد ثابت لا يتزعزع وستتابع سورية مسيرتها من أجل النهوض بالمرأة وتحقيق السلام العادل والشامل وتحقيق التنمية والتقدم.

إن مشاركتكم لنا التعازي ومشاركة وفود هذه الدورة الاستثنائية من الدول الصديقة والشقيقة أحزاننا ومصابنا الجلل نقدرها أيّما تقدير. ونتقدم بأحر الشكر لكم ولجميع الأخوات والإخوة الذين عبّروا عن آيات المحبة وأعربوا عن مشاعرهم النبيلة في مواساتنا بعزائنا.

ندعو الله العلي القدير أن يديمكم جميعا بالصحة ويوفقكم ويبعد عنكم كل مصاب، ونتمنى لكم ولبلدانكم النجاح وكل الخير. ولنصلِّ معا من أجل الرحمة كل الرحمة للفقيد الغالي الذي بكاه الشعب كل الشعب السوري. ونرجو الله العلي القدير أن يسكنه فسيح جناته.

والآن، إذا سمحتم لي أن أنتقل إلى الجزء الآخر. يطيب لوفد الجمهورية العربية السورية أن يتقدم إلى سيادتكم بالتهنئة الصادقة لنجاحكم المتميز في أداء مهمتكم النبيلة على أفضل وجه. كما يطيب للوفد السوري أن يعبِّر عن أسمى تقديره لأعضاء المكتب وللسيدة كريستين كاباليتي رئيسة اللجنة التحضيرية التي وفّرت مقومات النجاح لهذه الدورة الخاصة للجمعية العامة. كما لا يفوتنا أن نعبِّر عن تقديرنا للسيدة أنجيلا كينغ والعاملين معها لمساهمتهم الفعالة بإنجاح هذه الدورة. وما يجب ألا ننساه هو منسقي أفرقة العمل الذين ترأسوا المشاورات غير الرسمية فنشكرهم على جهودهم الفعالة والمضنية التي بذلوها.

وهناك مَن يجب أن نتقدم بعميق الشكر له وهم المترجمون، وهم الجنود المجهولون بكافة شرائحهم سواء من المترجمين الفوريين أو التحريريين. كما نتوجه بالشكر الجزيل للمنظمات غير الحكومية التي ساهمت بفعالية في أعمال هذا المؤتمر.

إننا نعبِّر عن سعادتنا لاعتماد هذه الوثيقة بعد مفاوضات شاقة، إلا أنها بنّاءة ومثمرة، شاركت فيها الوفود بروح عالية من المسؤولية، وساهم فيها وفد الجمهورية العربية السورية كبقية الوفود، إسهاما فعالا. وإنها لمناسبة جليلة أن نشيد بالنتائج الإيجابية التي توصلت إليها هذه

الدورة الاستثنائية للجمعية العامة، والتي تجسد الإرادة القوية لمتابعة تنفيذ منهاج عمل بيجين.

إن الجمهورية العربية السورية توافق الرأي الذي اعتمدنا في ضوئه هذه الوثيقة، وتؤكد حرصها التام على تنفيذ بنودها بما يتماشى مع دستورنا، وتشريعاتنا الوطنية، وقيمنا الروحية والاجتماعية والثقافية. وكذلك الاحترام التام لسيادتنا الوطنية وقوانيننا، آخذين بعين الاعتبار الفقرة الثانية من الوثيقة. لذلك، سيكون التعامل مع هذه الوثيقة، في إطار ذلك. إننا في عملنا هذا نتابع بكل جدية واهتمام الارتقاء بواقع المرأة وتمكينها بشكل فعال، سياسيا واقتصاديا، واجتماعيا، لتسهم بشكل أكثر فعالية في تحقيق التقدم على الصعيدين الوطني والقومي. وكذلك الإسهام في النهوض بالمرأة على المستويين الإقليمي والعالمي. وذلك في ضوء الاستراتيجية التي وضعها القائد المناضل، الراحل اليوم الرئيس حافظ الأسد، للنهوض بالمرأة العربية السورية، والتي هي رؤية علمية عميقة، واستشراف للمستقبل.

في الختام، يرجو الوفد السوري التفضل بتثبيت هذا البيان في الوثيقة الختامية لهذه الدورة.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة للمراقب عن الكرسي الرسولي.

السيدة غراي (الكرسي الرسولي) (تكلمت بالانكليزية): يتقدم الكرسي الرسولي بأخلص التعازي لوفد الجمهورية العربية السورية، والشعب السوري، في وفاة الرئيس حافظ الأسد. ونشاطر كل الشعوب الدعاء من أجله، حتى يتغمده الله بواسع رحمته.

يحيط الكرسي الرسولي علما بالتقدم الذي أحرز خلال الشهور القليلة الماضية في العملية التحضيرية للدورة الاستثنائية، ولا يسعنا سوى أن نثني على الجهود المبذولة من جانب المجتمع الدولي للنهوض بوضع المرأة في جميع أنحاء العالم. وإن وفد الكرس الرسولي قد عمل بروح بنّاءة، وبروح حسن النية، حتى تأتي هذه الوثيقة الختامية أكثر تجاوبا مع المرأة. وفي هذا الصدد، يسعد وفدي وجود العديد من الأحكام الواردة في هذه الوثيقة، ولا سيما تلك التي تدين كل أشكال العنف ضد المرأة، والتي تعزز حق المرأة في تمكينها اقتصاديا وسياسيا، والتي تحدد تدابير معينة للقضاء على الفقر وتوفر لكل النساء إمكانية الوصول إلى الخدمات الاجتماعية الأساسية.

ولكن لم يغب عن بال وفدي ملاحظة بعض الشواغل الخطيرة فيما يتعلق بعملية الاستعراض هذه. فقد حرص وفدي منذ البداية على التأكيد باستمرار على امتثاله للمبادئ التوجيهية الواردة في قرار الجمعية العامة ٥٤/١٤٢، وفيما يلي نصها:

> ”تؤكد من جديد أن الدورة الاستثنائية ستعقد على أساس منهاج العمل، ومع التقيد التام به، وعلى أساس أنه لن تكون هناك مفاوضات جديدة بشأن الاتفاقات القائمة الواردة فيه“. (قرار الجمعية العامة ٥٤/١٤٢، الفقرة السادسة)

وعلى ذلك، فلم يغب عن بال هذا الوفد أن كثيرا من الوفود لم تتبع تلك المبادئ التوجيهية.

وفي هذا الصدد، يشعر وفدي بقلق عميق حيال المحاولات المستمرة من جانب بعض الوفود لإدخال مصطلحات جديدة وغير محددة، من بينها ”الحقوق الجنسية“، و ”التوجهات الجنسية“، التي يمكن تأويلها على أنها تتضمن، في جملة أمور، عشق صغار السن جنسيا. وكانت هذه المحاولات بمثابة ازدراء صارخ لقرار الجمعية العامة، وقد عرقلت وأخّرت عملية الاستعراض بأسرها.

وكان بوسع الكرسي الرسولي الانضمام إلى توافق الرأي بشأن منهاج العمل المعتمد في بيجين، مع تحفظات

جادة. والكرسي الرسولي يرى أن هذه التحفظات لا تزال قائمة.

إن كل ما فعله الكرسي الرسولي في هذه العملية ينبغي عدم تأويله أو فهمه على أنه إقرار بالمفاهيم التي لا يمكن أن يؤيدها لأسباب أخلاقية. وينبغي على وجه الخصوص ألا يفهم شيء على أنه ينطوي على إقرار الكرسي الرسولي بالإجهاض، أو أنه عدّل أو غيّر بأي شكل من الأشكال، موقفه الأخلاقي إزاء الإجهاض، أو موانع الحمل، أو التعقيم.

يعتزم الكرسي الرسولي الترحيب بقرار هذه الدورة الاستثنائية الذي حظي بتوافق الآراء، وبالتالي نتقدم بهذا البيان التأويلي. وأطلب إدراج نص هذا البيان، الذي يتضمن الموقف الرسمي للكرسي الرسولي، في تقرير الدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة.

إن الكرسي الرسولي، اتساقا مع طابعه ورسالته الخاصة، وبينما يرحب باعتماد الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة، المعنونة ''الإجراءات والمبادرات الأخرى الواجب اتخاذها من أجل تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين''، يود أن يعرب عن فهمه لما ورد بها.

أولا، إن الوثيقة ما زالت تتسم بفهم شخصي ونسبي للتوجه الجنسي.

ثانيا، فيما يتعلق بالمصطلحات ''الصحة الجنسية'' و ''الصحة الإنجابية'' و ''الصحة الجنسية والإنجابية''، فإن الكرسي الرسولي يرى أن هذه المصطلحات تنطبق على مفهوم كلي للصحة، الأمر الذي يشمل الإنسان بكلية شخصيته، والعقل، والجسد، وهو ما يعزز بلوغ النضوج الشخصي والتوجه الجنسي للشخص في الحب المتبادل وصنع القرار الذي يميز العلاقة الزوجية وفقا للأعراف الأخلاقية.

والكرسي الرسولي لا يعتبر الإجهاض أو إمكانية الوصول إلى الإجهاض على أنه أحد أبعاد هذه المصطلحات، كما أن الكرسي الرسولي لا يوافق على أي تشريعات تضفي على الإجهاض اعترافا قانونيا.

ثالثا، بالنسبة لمصطلحات ''منع الحمل'' و ''تنظيم الأسرة''، و ''الحقوق الإنجابية'' وأية مصطلحات أخرى تتعلق بخدمات تنظيم الأسرة وتنظيم الإخصاب، فإن قبول الكرسي الرسولي للقرار المتخذ بتوافق الآراء لا ينبغي تأويله بأي حال على أنه يشكِّل تعديلا في موقفه المعروف جيدا بشأن وسائل تنظيم الأسرة، التي تعتبرها الكنيسة الكاثوليكية غير مقبولة أخلاقيا، أو بشأن خدمات تنظيم الأسرة التي لا تحترم الحرية أو الكرامة الإنسانية وحقوق الإنسان بالنسبة للأشخاص المعنيين.

رابعا، بالنسبة لكل الاتفاقات الدولية، ولا سيما أي اتفاقات قائمة ورد ذكرها في هذه الوثيقة، فإن الكرسي الرسولي يحتفظ بموقفه في هذا الشأن، على النحو الذي يتفق مع قبوله أو عدم قبوله لها.

خامسا، أما بالنسبة لمصطلح ''نوع الجنس''، فإن الكرسي الرسولي يحتفظ بموقفه بناء على فهم مؤداه أن ذلك راجع في الأساس إلى الهوية الجنسية البيولوجية – أي الجنسين، الذكر والأنثى.

سادسا، إن الكرسي الرسولي يؤكد مجددا أن تعليم الشباب – بمن فيهم الأطفال، والبنات، والمراهقين، والشابات والشباب – بما في ذلك تعليم الصحة الجنسية والإنجابية، هو في الأساس حق وواجب، ومسؤولية الآباء، بموجب الفقرة الثالثة من المادة ٢٦ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. وللآباء الحق المقدم لاختيار نوع التعليم الذي سيوفر لأطفالهم.

سابعا، بالنسبة لإمكانية وصول الشباب، بمن فيهم الأطفال، والبنات، والمراهقين، والشابات والشباب، إلى خدمات تنظيم الأسرة وخدمات الصحة الجنسية والصحة الإنجابية، فإن الكرسي الرسولي يرى أن هذا يعني الازدواج، والرجال والنساء الذين يشكلون زوجين. وفي هذا الصدد، يود الكرسي الرسولي أن يؤكد على الجانب الخاص للحب المتبادل وصنع القرار الذي تتسم به العلاقات الزوجية.

ويرى الكرسي الرسولي أنه ليس في الوثيقة الختامية ولا في أي من الوثائق المشار إليها فيها ما يفسر على أنه يشترط وجود أي مهني صحي أو مرفق صحي لأداء خدمات عليها اعتراضات على أساس معتقدات دينية أو أدبية أو أخلاقية، أو للتعاون في أدائها أو الإحالة إليها أو الترتيب لها.

وفيما يتعلق بالفقرتين ٩ و ١٠٧ ’١‘ من الوثيقة الختامية بصيغتها الأولية، يؤكد الكرسي الرسولي أن حياة البشر تبدأ من لحظة الحمل ويجب أن تنال هذه الحياة الدفاع عنها والرعاية لها. ولا يمكن للكرسي الرسولي أبدا أن يتغاضى عن الإجهاض أو السياسات المؤيدة للإجهاض. ويؤكد الكرسي الرسولي أيضا أن حكم ضمير مقدمي الخدمات الصحية مكفول في جملة أمور بموجب المادة ١٨ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. ويطلب الكرسي الرسولي أن يشار إلى ذلك في الموضع السليم عند إعادة ترقيم فقرات الوثيقة الختامية.

ويرجو الكرسي الرسولي أن يدرج بيان التفسير هذا حرفيا في التقرير الختامي للدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة.

السيد روغوف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): أود باسم وفد روسيا أن أعرب عن تعازينا القلبية لوفاة الرئيس السوري حافظ الأسد. ونعرب مع شعب سورية الشقيق عن أسفنا لوفاة هذا الزعيم السياسي المتميز.

ونرحب بالاختتام الموفّق للدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة للأمم المتحدة وباعتماد الوثيقة السياسية الختامية بتوافق الآراء، إذ يحاول مجتمع الأمم فيها أن يرد على القضايا الملحّة التي تصادفها المرأة والعالم كله هذه الأيام.

وأتوجه بالشكر إلى كل الوفود، وأعضاء مكتب الدورة الاستثنائية ومنسقي الأفرقة العاملة. ونعرب أيضا عن امتناننا لشركائنا من المنظمات غير الحكومية الذين ساعدونا على تجسيد آراء المجتمع المدني في وثيقة الدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين. ونعرب عن الامتنان للأمانة العامة والمترجمين الشفويين والتحريريين وكل الذين ساعدونا على التوصل إلى هذه النتيجة الموفقة للدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين. والشيء المهم الآن هو أنه نصل إلى أقصى درجات التشجيع والتنفيذ لتحويل الوثيقة الختامية إلى واقع عملي.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): بذا نكون قد اختتمنا نظرنا في البنود ٨ و ٩ و ١٠ من جدول الأعمال.

البيان الختامي للرئيس

الرئيس (تكلم بالانكليزية): يا له من إنجاز في يوم واحد! نحن الآن في مرحلة كنا نرجو أن نكون فيها قبل ٢٤ ساعة. وأخيرا جاءت ثمرة المفاوضات على مدار ٢٤ ساعة واعتمدنا الآن وثيقة لتحريك جدول الأعمال العالمي من أجل النهوض بالمرأة إلى ما وراء منهاج العمل المعتمد في المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة في عام ١٩٩٥. وكان المشوار طويلا ومرهقا ولكننا نستطيع الآن أن نتنفس الصعداء معا. لأننا معشر الدول الأعضاء كما كنت دائما أعرف، توصلنا إلى اتفاق في هذه الدورة الاستثنائية الثالثة

والعشرين للجمعية العامة، على وثيقة ختامية تحدد المسار لمزيد من الأعمال والمبادرات بغية تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين. والمنهاج كما يعلم كل الحاضرين يحدد مجالات الاهتمام الحاسمة الاثنى عشر التي تمس حياة المرأة.

وبوسعنا أن نهنئ أنفسنا بعمل أنجز على خير وجه. فلم يكن هناك أي تراجع بالنسبة لأي من صيغ أو التزامات بيجين. فالمنهاج بمقترحاته العديدة للعمل يظل صالحا تماما للعمل الوطني والدولي. والواقع أن النص الذي اعتمدناه اليوم يستكمل منهاج العمل ويزيد من تعزيز الوثيقة في مجالات العنف ضد المرأة والاتجار بالمرأة وصحة المرأة، بما في ذلك الحق في التربية الصحية الجنسية والإنجابية، وحقوق الإنسان والفقر وتخفيف وطأة الديون والعولمة والصراعات المسلحة والسيادة وحقوق ملكية الأرض والميراث بالنسبة للمرأة، والمشاركة السياسية واتخاذ القرارات.

وفي البيانات الكثيرة التي استمعنا إليها في هذه القاعة استرعت الوفود الانتباه إلى العقبات والتحديات المتبقية أمام الوصول إلى تمكين المرأة والمساواة بين الجنسين. واستمعنا أيضا إلى مقترحات مبتكرة من أجل التنفيذ الفعلي للنص في المرحلة القادمة. وباعتماد هذه الوثيقة الختامية اليوم تكون الحكومات قد ألزمت نفسها بمنهاج عمل بيجين وبطريق السير قُدما.

لقد اجتمعنا بمقر الأمم المتحدة في الفترة من ٥ إلى ٩ حزيران/يونيه ٢٠٠٠ من أجل هدف واحد، هو تعزيز جدول الأعمال العالمي للنهوض بالمرأة عن طريق المساواة الشاملة بين الجنسين في الحكم والتمكين. ولو أبدت الحكومات الإرادة السياسية اللازمة واعتمدت الموارد البشرية والمالية الضرورية فإنني على ثقة بأن المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام ستصبح واقعا ملموسا في وقت مبكِّر من القرن الحادي والعشرين. فالمطلوب من مؤسسات منظومة الأمم المتحدة، ومؤسسات بريتون وودز ومنظمة التجارة العالمية وسائر الهيئات الدولية والإقليمية والحكومية الدولية والبرلمانات والمجتمع المدني بما فيه القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية وسائر الكيانات هو أن تدعم جهود الحكومات وتضع برامج تكميلية لنفسها بغية بلوغ التنفيذ الكامل والفعال لمنهاج العمل. وواضح أننا جميعا شركاء مؤثرون في هذا المسعى المشترك.

وقد استعرضت الحكومات والمراقبون ورؤساء برامج الأمم المتحدة ووكالاتها والمنظمات غير الحكومية وغيرهم التقدم المحرز نحو النهوض بالمرأة عن طريق تنفيذ منهاج عمل بيجين وقيّموا هذا التقدم. والخلاصة أننا استمعنا إلى ٢٠٧ متكلمين في الجلسات العامة – منهم ١٧٨ دولة عضوا، وثلاث دول من غير الأعضاء، و ١٦ مراقبا، وأربعة رؤساء لبرامج للأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة، ولجنة واحدة تابعة للأمم المتحدة وخمس منظمات غير حكومية – ومنهم ٧٧ امرأة. وألقيت بيانات أخرى في اللجنة الجامعة المخصصة.

وكان الحضور في الدورة الاستثنائية قويا ومؤثرا. فقد شارك نحو ٢ ٣٠٠ شخص، بخلاف موظفي البعثات الدائمة. وقد استفادت الدورة الاستثنائية وكذلك مؤتمر بيجين لعام ١٩٩٥ بدرجة كبيرة من مشاركة المنظمات غير الحكومية التي حضر منها ٢ ٠٤٣ شخصا يمثلون ١ ٠٣٦ منظمة معتمدة من جميع أنحاء العالم، إلى جانب أكثر من ٢ ٠٠٠ شخص من المنظمات غير الحكومية التي حضرت تحت رعاية البلد المضيف والحكومات الأخرى. وكان العدد سيكون أكثر من ذلك بكثير لو كان مبنى الأمم المتحدة يتسع للمزيد. وتعترف الوثيقة التي اعتمدناها توا بالدور الحيوي الذي يجب أن تواصل المنظمات غير الحكومية القيام به كشركاء نشطين مع الحكومات ومنظومة الأمم المتحدة في تعزيز المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في كل

مكان. لقد استمعنا إلى أصوات ونداءات هؤلاء الممثلين في الجلسات العامة وفي اللجنة المخصصة.

وأود أن أعرب عن تقديري لجميع الحاضرين على ما أبدوه من التزام بالنهوض بحقوق المرأة وتفان له. وأتوجه بشكر خاص إلى السيدة كريستين كابالاتا، رئيسة اللجنة الجامعة المخصصة، وإلى السيدة أنجيلا كينغ، المستشار الخاص للأمين العام لقضايا الجنسين والنهوض بالمرأة؛ وإلى موظفي شعبة النهوض بالمرأة، وإلى موظفي الجمعية العامة وشؤون المؤتمرات؛ وإلى موظفي مكتبي، وإلى جميع وكالات الأمم المتحدة وهيئاتها؛ وإلى المترجمين الشفويين والمترجمين الذين يعملون بتفان دائما؛ وإلى الجميع على ما بذلوه من جهود لا تكل لتحقيق نجاح باهر للدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين.

أود أيضا أن أسجِّل وجود امرأتين بارزتين: السيدة غرترود مونغيلا من تنزانيا والسيدة ليتيتسيا شاهاني، الأمينتان العامتان السابقتان لمؤتمري الأمم المتحدة المعنيين بالمرأة المعقودين في نيروبي وبيجين.

ولنا أن نفخر بالفعل بإنجازات الدورة الاستثنائية الأولى في هذه الألفية. وفي هذا السياق، نود الإشادة بجهود جميع مَن شاركوا في العمل، خلال الشهور العديدة التي استغرقتها الأعمال التحضيرية، على كافة المستويات. وفي خلال أقل من أسبوعين، سيجتمع كثير منّا مرة أخرى، في جنيف هذه المرة، من أجل الدورة الاستثنائية الرابعة والعشرين، الخاصة بالتنمية الاجتماعية. وهناك، سينظر المشاركون في تنفيذ الالتزامات العشرة التي تم التعهد بها في مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية لعام ١٩٩٥، المعقود في كوبنهاغن، للقضاء على الفقر، وتحقيق العمالة الكاملة وإشراك جميع الأفراد في المجتمع. فهاتان الدورتان الاستثنائيتان لهما أهمية خاصة لأنهما تعالجان الحاجة إلى المساواة والعدالة الاجتماعية والموارد من أجل التنمية وحقوق الإنسان، ضمن مسائل أخرى.

وأتقدم بأطيب تمنياتي لجميع الموجودين بالعودة السالمة إلى ديارهم. أما وقد انتهى كل شيء على خير وجه، فلنتقدم نحو جنيف، وسألتقي بكثير من الممثلين هناك.

البند ٢ من جدول الأعمال (تابع)

دقيقة صمت للصلاة أو التأمل

الرئيس (تكلم بالانكليزية): بهذا نكون قد وصلنا إلى نهاية الدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة. أدعو الممثلين إلى الوقوف والتزام دقيقة صمت للصلاة أو التأمل.

التزم أعضاء الجمعية العامة دقيقة صمت للصلاة أو التأمل.

اختتام الدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعلن اختتام الدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة.

رفعت الجلسة الساعة ٢٠/١٠.